مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

التقرير

السنوي

2014

لماذا لا تحلق الطائرات العملاقة مع أطفالها؟
لماذا لا يدربون المروحيات على جني العسل من أشعة الشمس؟
أين يعيش الأعمى المطارد بالنحل؟
قل لي، الورد عارية أم هو فستانها الوحيد؟
لماذا تضحك الزراعة على دموع السماء الشاحبة؟
أليس الذي لا يأتي أبداً خير من الذي يأتي متأخراً؟
هل تجتمع كل ذكريات الفقراء في القرى؟ ويحفظ الأغنياء أحلامهم في صندوق معدني؟
نيرودا

المحتويات

صفحة الغلاف 1
كلمة مديرة المؤسسة 2
قائمة المحتويات 3
مؤسسة تامر 4
مجلس الإدارة 5
أسرة مؤسسة تامر.....5
ملخص الإنجازات 6
الرؤية 8
الرسالة 8
المستفيدون 8
القيم 8
التحديات والمخاطر 9
رسالة شكر 9
القيمة المضافة في العام 2014 9
الأهداف الاستراتيجية 9
الاستراتيجية الأولى 11
الاستراتيجية الثانية 16
الاستراتيجية الثالثة 21
الاستراتيجية الرابعة 26
الشركاء 29

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي مؤسسة وطنية غير ربحية تهتم بالتعليم المجتمعي، تأسست في القدس عام 1989 استجابة لحاجة المجتمع الفلسطيني الملحة لاكتساب وسائل ناجعة تساعد في التعلم والإنتاج في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة خلقها الاحتلال الإسرائيلي. وتتخذ المؤسسة رؤية راسخة لها منذ نشأتها، " من أجل مجتمع فلسطيني تعلمي حر وآمن"، وتوظف رسالتها وفلسفة عملها وقدرات العاملين فيها وكذلك قدرات المجتمع من أجل تحقيق هذه الرؤية.

اسم المؤسسة

للاسم دلالته، فاسم مؤسسة تامر مشتق من اسم فاكهة التمر؛ تلك الفاكهة ذات الحضور والقيمة في الموروث والثقافة الفلسطينية والعربية. والتمر يأتي من شجرة النخيل التي كانت تاريخياً المصدر الأساسي للتغذية وللحفاظ على الحياة عندما لم يتوافر طعام آخر، مما جعل التمر –على الدوام– رمزاً للغذاء الروحي والتفاهم ، ومعبّراً عن المشاركة داخل المجتمع ومحفّزا للنمو الروحي.

والتامر: جامع التمر، وهو الشخص الذي ينقل بذور التمر من شجرة نخل ذكر إلى شجرة نخل أنثى لانتاج فاكهة التمر، وهي عملية تلقّح البذور وتحسّن من إنتاج شجرة النخيل الأنثى، وهو ما يتقاطع ضمنياً ودور مؤسسة تامر في المجتمع، حيث أن المؤسسة تنقل المعرفة والتجارب من شخص لآخر لتطوير قدرات المنتفعين ومهاراتهم على المستوى المجتمعي، علاوة على أننا في المؤسسة نساعد المجتمع الفلسطيني على النمو والتعلم الذاتي من خلال نشر المعرفة فيه.

شعار المؤسسة

شعارنا معبّر، فهو زهرة حنون تنمو مخترقة التربة الصلبة، لتعكس الأمل والقدرة على التغيير داخل المجتمع، والذي يكون أحياناً مليئاً بقيود مجتمعية وأنماط من التفكير قد تعوّق التقدم وتضيع الطاقات، وبالنسبة لمؤسسة تامر؛ فإن هذا الأمل يتجسد في الأطفال والشباب الذين يشبهون زهرة الحنون في اختراقها لكل العوائق ليشاركوا في عمليتي التغيير والتطوير المجتمعي.

الهيئة العامة ومجلس الإدارة

أرحام الضامن	عامر الشوملي	دنيس أسعد	إياد مسروجي	باسم خوري
عبلة ناصر	فيوليت فاشة	هديل كركر	ليندا الشوا	ليلى العطشان
كمال شمشوم	معن سمارة	سامح عبوشي	سمر عودة	فرج غنيم
محمود العطشان	خريستو برشه	وليد احشيش	زينب حبش	ليلى البطران
محمود عوض	صادق الخضور	ماري فاشة	إبراهيم أبو هشهش	غسان فرمند
موريس بقلة	جانيت ميخائيل	ضحى المصري	منى شعث	هيفاء الشوا

مجلس الإدارة:

رئيسة مجلس الإدارة	**السيدة عبلة ناصر**
نائب رئيسة مجلس الإدارة	**السيد موريس بقلة**
أمين الصندوق	**السيد محمود عوض**
أمين السر	**السيد عامر الشوملي**
عضو مجلس إدارة	**الدكتور محمود العطشان**
عضو مجلس إدارة	**السيد كمال شمشوم**
عضو مجلس إدارة	**السيدة جانيت ميخائيل**

عقد مجلس الإدارة 7 اجتماعات دورية خلال العام، بالإضافة إلى اجتماعات أخرى لنقاش قضايا ومتابعات خاصة بعمل المؤسسة ومن ضمن الأمور التي تم إنجازها خلال هذه الفترة:

1. شراء الأرض الخاصة بالمؤسسة في أبو قش بمساحة قدرها 5519 متر مربع بتكلفة 551,900 ألف دولار.
2. نقاش موضوع تثبيت الدولار بين مجلس الإدارة والموظفين المصنفين وتم إنهاء موضوع التثبيت ورفع أساسي الراتب بنسبة وتناسب حسب معدل الصرف للثلاث سنوات الماضية.
3. متابعة تحديث الإجراءات المالية والإدارية.

طاقم مؤسسة تامر

عبد السلام خداش
فادي العطاري
كامل سليمان
محمد أبو سليمان
سمر القطب
محمد زيارة
ميساء أبو شوشة
نبيلة حسن
هالة كتانة
زويا مزين
رولا حداد
نور الشوا

هاني البياري
رشا مصلح
ربا طوطح
آلاء قرمان
شادي العيسة
رماح أبو زيد
رمزي بوشة
رناد حامد
سامر الشريف
أحمد عاشور
سارة زهران

منى زيداني
ديالا حلايقة
جوانا رافيدي
عبير ظاهر
أحمد عمارنة
سلمى أبو ضاحي
أحمد حنيطي
إحسان الافرنجي
أحلام عابد
لبنى طه
محمود العسقلاني

خمسة وعشرون عاماً على المسيرة

احتفت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي هذا العام ب 25 عام، وبهذه المناسبة تامر قالت:

اجتمع أصدقاء تامر وأحباءها في 09–12–2014 للاحتفاء بمسيرة صنعوها، وساندوها، وألهموها، فامتدت لربع قرن من الزمان .

وحيث أن في كل مسير تعلّم ومشاركة، فقد بدأت المسيرة باشتقاق فاكهة التمر؛ تلك الفاكهة ذات الحضور والقيمة في الموروث والثقافة الفلسطينية والعربية. إن التمر يأتي من شجرة النخيل التي كانت تاريخياً المصدر الأساسي للغذاء وللحفاظ على الحياة عندما لم يتوافر طعام آخر، مما جعله رمزاً للغذاء الروحي والتفاهم، ومعبّراً عن المشاركة داخل المجتمع. فمضى التامر، وهو الشخص الذي ينقل بذور التمر مساهماً في تلقيحها، ليتقاطع مفهوما مع دور مؤسسة تامر في المجتمع، حيث أن المؤسسة تؤمن بتناقل المعرفة والتجارب بين الأفراد للبناء عليها .

وفي حنونة المؤسسة، زهرة نمت مخترقة التربة الصلبة، لتعكس الأمل والقدرة على التغيير داخل المجتمع، والذي يكون أحياناً مليئاً بقيود مجتمعية وأنماط من التفكير قد تعوّق التقدم وتضيّع الطاقات، لكن أمل التامر يتجسد في الأطفال والشباب الذين يشبهون زهرة الحنون في اختراقها لكل العوائق كي يشاركوا في عمليتي التغيير والبناء المجتمعي .

ومع مرور الأعوام وتبادل التجارب والأفكار، صار التامر مجتمعات تعلّمية. والحنون ابتسم لمن أراد التعلّم، وطيب ذكرى من غابوا من شهداء وأحباء أرادوا للوطن بهاءً. فقدم تامر للمجتمع حصيلة نهج تعلّمي سار به تجاه رؤية وطنية متمثلة في "مجتمع فلسطيني تعلّمي حر وآمن". وتكللت الرؤية بشراكة مجتمعية واسعة في حملة تشجيع القراءة في المجتمع الفلسطيني، تعالى فيها صوت أمناء المكتبات، والرسامين والكتّاب والمعلمين، فنادوا وما زالوا ينادون بتحرير الأفكار من قيود الأنماط. وتراكم الابداع بين الأطفال والفتية، فمنهم من كتب نصاً في كتابي الأول ومنهم من صار شاعراً، أو فناناً أو عاملاً في الصحافة. ومنهم أيضاً من صارت له التجربة نهجاً للحياة .

ولتجربة تامر وإن مر عليها ربع قرن، فهي فسحة للمشاركة في التعلّم، ذاتياً، وجماعياً. وبالتالي فالتجربة غير مرتبطة بالتوقيت بقدر ارتباطها بالذات. والمهم أن تجاربنا لا ترتبط بذواتنا فقط، وإنما بتفاعلها مع المحيط أيضاً، ويكون محرك الزمن فاعلاً في النظر لما هو غير مرئي فيها. فنجد في طريقنا من يذكر تجربته مع جواز السفر ويبتسم ملهوفاً، وأو قد نجد من رافقنا في رحلة جمع تاريخ شفوي ضمن فريق النخيل فنسعد بتعرفنا عليه في سياق مقرّب لفهمنا لفلسطين. أو ترانا نتوقف لنستذكر موقف مؤثر شخصي أو مهني لاحدى المكتبيات، ألهمنا واشعرنا بالرضى أننا نسير في طريق سليم. وأجمل ما قد نتوصل إليه هو السفر في كتاب متفق على إبداعه، كان أحد اليراعيين صاحب قلمه. وأخيراً، حيث نستمع لذواتنا في الحديث وقد وجدنا أنفسنا ندعو بحق الجميع في التعلّم والاستكشاف في بيئة آمنة ونحو تحرر المجتمعي من سلبياته، والبناء على ايجابيات ما هو موجود فيه، فهذا هو البعد غير المرئي للعمل .

ما تناله تامر الآن من تقدير محلي من خلال الشراكة الواسع والثقة المتبادلة، ومن تقدير عربي وعالمي في جائزتي الألما السويدية والاتصالات الاماراتية، إنما يُردّ إلى التزامها الكامل بثابت واحد وهو الحياة كاستحقاق والتعلّم كوسيلة. فإن الفوز المشترك الذي نحتفل به اليوم بين المؤسسة والكاتبة سونيا نمر عن كتاب " رحلات عجيبة في البلاد الغريبة" وقد أصدر أولاً في العام 2013، إنما يؤكد على مسيرة العاملين من أجل حياة بقدر أكبر من الخيال والفرح وقدر أقل من الموت والانكسار .

الكتاب الفائز كانت له أصداء عالية بين أوساط القراء من يافعين وكبار ونقاد. ومنذ إصدارها للكتاب، قامت مؤسسة تامر بتوزيعه، كما سائر كتبها، على أكثر من 1200 مكتبة مجتمعية ومدرسية في فلسطين. وتم نقاش الكتاب عبر سلسلة من اللقاءات يزيد عددها على 100 لقاء، شارك بها أعداد كبيرة من اليافعين وصانعو الكتب .

ولم يكن بإمكان المؤسسة أن تجتاز ربع القرن هذا لولا الشغف والاجتهاد والعمل. ففريق تامر المثابر المحب، والأخص من هم الآن في قطاع غزة، لم يتوانى برغم الصدمة والالم عن الاندفاع لانقاذ ما تبقى من الأطفال. حاولوا معهم أن يصنعوا فسحاً للفرح تحت سطوة العدوان كل عام ونصف . شكراً لكم .

وهؤلاء من ساروا برفقة تامر الشيقة منذ الصغر، بعضهم انضم للطاقم، وآخرون للمجلس الاداري، وآخرون أناروا دربها بالتطوع، لهم الشكر .

ويكلل الانجاز حاملوا السراج، من تتالت إدارتهم للمسير: الدكتور منير فاشة، السيدة جيهان الحلو، والسيدة رناد القبج، فقد جابهوا التحديات وحافظوا على ثبات الصخرة التي أقيمت عليها تامر .

وليس آخرا، نهيب بدعم الشركاء جميعهم. وشكراً للجميع.

مؤسسة تامر

2014

الشركاء:

مؤسسة الدياكونيا السويدية	وزارة التربية والتعليم العالي
مؤسسة أنا ليند للحوار بين الحضارات	وزارة الثقافة الفلسطينية
القنصلية البلجيكية العامة	وزارة الشؤون الاجتماعية
التعاون البلجيكي في القدس	بوك أيد العالمية/ بريطانيا
منظمة اليونيسف	معرض فرانكفورت للكتاب
منظمة اليونيسكو	معرض بولونيا للكتاب
مؤسسة إنقاذ الطفل العالمية	المجلس العالمي لكتب اليافعين PBBY
الاتحاد الأوروبي	شبكة المنظمات الأهلية
المجلس الثقافي البريطاني	معهد جوته
مكتب الممثلية النرويجية	المعهد الثقافي الفرنسي
TVBIT	الصندوق العربي للثقافة والفنون
بلدية رام الله	مؤسسة التعاون
الاتحاد الأوروبي	إنقاذ الطفل الألمانية

ملخص إنجازات العام 2014

عامٌ على فوهة بركان. مليء بالفرح والحزن، العزيمة والامل، والعمل لتحقيق كل ذلك. الإنجاز الاهم للعام 2014 هو العزيمة التي أظهرها الفريق والمجتمع الذي عمل معه الفريق في الفرح وفي الحزن. بدأ العام بحملة تشجيع القراءة "القراءة طبع وطابع" واشتمل على مشاركة عالية في معرض فلسطين الدولي للكتاب، ونوّار نيسان، بالإضافة إلى توظيف المؤسسة لمبلغ جائزة ألما السويدية في استثمار عقاري يضيف لديمومة المؤسسة، واختتم باستنهاض الهمم برغم الالم الذي خلفه العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة. وبالرغم من الألم، تكلل عام المؤسسة الخامس والعشرين بفوز أحد اصداراتها في جائزة هامة لادب الاطفال العربي.

وفي طيات هذا الانجاز نجد العديد من الانجازات المتفرعة أهمها يتمثل بقرب الطاقم من المجتمع وتواجده المستمر مع الناس لاكتشاف الظروف والممارسات والحلول للعملية التعلمية داخل المكتبة أو المدرسة أو المركز الشبابي. كل نقاش كتاب مع جموع العاملين مع الأطفال أو مع الأطفال واليافعين أنفسهم جاء لفعل تغيير، تنبثق عنه قراءات ضمن مسارات فكرية للكبار أو تجارب انسانية بين الأطفال واليافعين. البيئة التعلمية الآمنة تبدأ بقبول فكرة الحوار حول ما هو في مصلحة الطفل وهذا ما نشير إليه كإنجاز يعتبر أرضية لتحقيقنا أية غايات أخرى. من بين **150** مكتبة مدرسية ومجتمعية تعمل معها المؤسسة، نعتز بأن **35** من أمناء المكتبات فيها يعكسون نموذجاً لتوفير بيئة تعلمية آمنة داخل المكتبات التي يعملون فيها. إضافة لذلك شارك ما يزيد على 3000 من الأهالي في الأنشطة الموجهة للأهالي والتي تدعو لتشجيعهم وأبناءهم على القراءة. كما تم خلال العام توزيع وبيع عدد من إصدارات المؤسسة بين توزيعات ومبيعات فردية ومؤسساتية، وقد بلغا الأعداد كالتالي: عدد الكتب الموزعة مجاناً 35,945 نسخة، وعدد الكتب المباعة 11,978 نسخة

أنتجت المؤسسة خلال العام ما يقارب **11** منتج ثقافي في ثقافة الطفل تم توزيع 3000 نسخة نتجت من كل عنوان على الشراكاء ممثلين في وزارة التربية والتعليم ومدارسها، بالاضافة إلى الشركاء والمراكز المجتمعية المعنية والتي وصل عددها إلى 150 مكتبة مجتمعية ومدرسية. يضاف إلى هذه المنتجات، قامت المؤسسة بشراء 300 عنواناً في أدب الأطفال وتوزيعها لذات الجهات. وفي فترة ما بعد عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة، وزعت المؤسسة 9000 نسخة من اصداراتها على الاطفال من أجل استعادة روح المعرفة والخيال بينهم.

وقد شارك ما يقارب 100.000 من الأطفال واليافعين في أنشطة حملة تشجيع القراءة وأنشطة القراءة والكتابة ونقاش الكتب، بالإضافة إلى مشاركة 3700 من الشباب في مبادرات مجتمعية وفي التعبير عن أنفسهم عبر وسائل إعلامية متعددة.

إضافة لذلك، تمكنت المؤسسة من وضع خط أساس لعملها في العام 2013، تشير في نهاية عام 2014 إلى انجازاتها نسبة إليه، ويضاف لهذا الخط ما يستجد أثناء انخراطنا في العمل.

وعلى صعيد الطاقم، فقد أتم الطاقم قراءات مكثفة وعلمية لتجربة دار الفتى العربي خلال العام. إضافة لذلك، شارك موظفان في ورشات للادارة الثقافية عربيا وعالمياً، بالاضافة لورشات في إدارة المشاريع والتواصل الاجتماعي وإدارة الموارد البشرية محلياً. كما واحتفلت المؤسسة بثلاثة مواليد جدد للزميل فادي عطاري، فألف مبروك.

رؤية المؤسسة

نحو " مجتمع فلسطيني تعلّمي حر وآمن"

رسالة المؤسسة

تشجيع وتعميق ثقافة التعلم لدى الاطفال، واليافعين، والعاملين معهم في فلسطين.

منظومة القيم

يتطلب تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها التزام المؤسسة (الهيئة العامة، مجلس الإدارة، الهيئة الإدارية والعاملين فيها) لتحقيق رسالتها من خلال ثقافة عمل تعتمد على مجموعة متكاملة من القيم والثوابت. وكجزء من مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني تساهم مؤسسة تامر في دعم المجتمعات المحلية على تحقيق احتياجاتها، وأخذ دورها الملائم نحو النهوض بالمجتمع الفلسطيني، وذلك عن طريق نشر الوعي، ورفع الروح المعنوية للمواطنين، وتشجيع صمودهم. يتم الاسترشاد ببعض من العوامل الرئيسية المؤثرة في تطور المجتمع الفلسطيني لدى تصميم برامج ونشاطات تامر ومنها: مساهمة الأفراد والمؤسسات في إنهاء الاحتلال، التوعية في مواضيع سيادة القانون وحقوق الإنسان، تعزيز الثقافة والتعلُّم، وتعزيز مفاهيم المساواة بين كافة شرائح المجتمع.

هنالك ثلاثة أنواع من القيم التي ترتكز عليها البرامج وتشمل:

قيم وطنية: تشمل مواضيع أساسية مثل الحرية، الهوية الوطنية، المواطنة، تاريخ فلسطين، والتراث الفلسطيني ومقاومة الظلم والاضطهاد.

قيم اجتماعية: الديمقراطية، الأخلاق، المساواة، العدل، التعددية، العمل الجماعي، التطوع، دمج ذوي الاعاقة، الإيمان بالقدرة على التغيير، تقدير الذات، العمل الجماعي، قيمة الوقت والجودة في العمل.

قيم حضارية: الانتماء الإنساني، القراءة، التفكير النقدي والمنطقي والمبدع، تقبل الآخرين، والمساواة بين الجنسين، واحترام جميع الأديان والمعتقدات.

الفئة المستهدفة

الفئة المستهدفة الأساسية: الأطفال واليافعين في فلسطين.

الفئة المستهدفة المساندة: العاملين مع الأطفال من مكتبيين، وصنّاع الكتاب، والمنشطين، والأهالي والمعلمين.

المخاطر والتحديات

يستمر الاحتلال الاسرائيلي في تشكيل العائق الأكبر أمام نجاح أي مشروع ينفذ في فلسطين وبذا فهو يشكل المصدر الأساسي لكافة المخاطر التي قد تعيق أي مبادرة خلاقة مهما كانت. حيث تواجه تامر هذه التحديات منذ بداية تشكيلها وستواجهها مستقبلا إلى أن يزول الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

بالإضافة إلى هذا التحدي، فإن النظرة العامة للمكانة الإجتماعية لمهنة المكتبي لاتزال في حيز التقليدي، فنرى المندفيعن للمهنة ينظرون إليها كجسر عبور إلى فرص أفضل، مما يضطر المؤسسة بعد تدريب المكتبيين والمكتبييات للمساهمة بشكل متكرر في دعم الجهة القائمة على المكتبة للبحث عن مكتبيين أو مكتبييات آخرين يتم معاودة العمل على بناء قدراتهم، وإن تطلب الأمر مدة طويلة وجهد حثيث في المتابعة. كما وأن الواقع الاجتماعي الأبوي في فلسطين والذي يحد من مشاركة الاناث في الحيز العام يبقى من أهم المعيقات التي تؤثر سلباً على استثمارهن لقدراتهن.

شكر وتقدير

تتقدم المؤسسة بالشكر والتقدير لكل من أعضاء الهيئة العامة وطاقم المؤسسة والمتطوعين فيها للمساهمة الجادة في دعم رسالة المؤسسة في المجتمع الفلسطيني، والبناء على الإنجازات واتخاذ القراءة عادة يومية يحتذي بها سائر قطاعات المجتمع.

كما وتتقدم مؤسسة تامر بالشكر الجزيل لكافة اللجان التحضيرية في حملة القراءة والكتاب والرسامين والمدارس والجامعات والمكتبات المجتمعية وغيرها من المؤسسات الإقليمية والعالمية المهتمة بالفنون والتعليم وغيرها من ضروب الثقافة لما قدمته وتقدمه من دعم للمؤسسة خلال مسيرتها في أي فعالية تنفذها المؤسسة، يضاف لها جهود الجهات الإعلامية في تغطية البرامج بمسؤولية عالية، فشكرا لجهودكم.

القيمة المضافة خلال العام 2014

تتجلى القيمة المضافة هذا العام في تأكيد المؤسسة على العزيمة في صنع المعنى لمفهوم التعلم من خلال التجارب، ومن خلال القراءة ومن خلال التفاعل ضمن أجواء المكتبة والمركز الاجتماعي الرياضي. أسرة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي منفتحة على كافة الاقتراحات والتفاعلات المجتمعية المتعلقة بتعزيز فرص ومبادرات التعلم من خلال شركائها وما تنتجه من ثقافة تقدمها للمجتمع الفلسطيني جاهزة للنقد والبناء. كما وأن العام 2014 شهد تفاعل كبير من قبل مجلس الادارة مع القضايا المتعلقة بعمل المؤسسة، فقد قدم غالبيتهم إضافة نوعية، أو مساهمة تطوعية تخدم رؤية المؤسسة ومساراتها والتي تطلبت في بعض الأحيان التزام كبير منهم.

الاهداف الاستراتيجية للمؤسسة (2013–2015)

1- دعم الإنتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الأطفال واليافعين.
2- تعزيز القراءة، والكتابة، والتعبيرعن الذات بكافة أشكاله (لدى الأطفال واليافعين).
3- بناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين (بما يشمل سياسات وطنية داعمة وبيئة مادية لائقة للأطفال واليافعين).
4- دعم وبلورة القدرة المؤسسية لمؤسسة تامر (بما يشمل ترويج نهجها التعلمي في فلسطين والخارج).

الهدف الاستراتيجي الأول: دعم الإنتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الأطفال واليافعين.

خلال العام 2014، توجه عمل المؤسسة لتحقيق هذا الهدف من خلال وحدة النشر ومركز الموارد نحو صنّاع كتاب قادرين على رفد ثقافة الطفل بمنتجات ثقافية متنوعة مبدعة:

1. تجارب إثرائية لصنّاع الكتاب
2. قدرة إنتاجية نوعية في الكتب ومراجع ثقافة الطفل وأدبه
3. فاعلية مركز موارد أدب الاطفال في تعزيز حركة النقد الأدبي

وحدة النشر

تنطلق فلسفة وحدة النشر من جوهر اهتمام تامر بتشجيع القراءة في أوساط الأطفال واليافعين الفلسطينيين، وباعتبارها واحدة من أذرع المؤسسة الرئيسية الساعية إلى تعزيز شخصية الطفل الفلسطيني وقدراته اللغوية والمعرفية. تسعى وحدة النشر إلى تقديم مواد أدبية معرفية تحترم عقل وذوق وخيال وأحلام قرائها الصغار، وتساعد العاملين مع الأطفال للاستفادة من ما تنتج في مسارات عملهم مع الأطفال بمسؤولية عالية، ومتعة. قدمت وحدة النشر خلال العام **11** كتاباً للأطفال، وقدمت طبعة ثانية لثلاثة من عناوين الأطفال. كما وأن أحد الإصدارات "أفكار في الحارة والدار" هو مادة تفاعلية يشارك في استخدامه افراد العائلة. بالإضافة لذلك أنتجت المؤسسة 3 كتب بلغة بريل ووزعتها على الجهات التي تعمل مع الأطفال المكفوفين. وفي مجال الإنتاج الرقمي للكتب، أنتجت المؤسسة كتاب محركanimation "ماذا يحدث في حديقة البيارة"، بالإضافة إلى مادة بصرية تتناول قضية توفير بيئة آمنة للتعبير لدى الأطفال، وفيلم عن رؤية مؤسسة تامر.

"**أفكار في الدار**" كتاب يجمع العائلة حول كتابة رسم وقراءة وبحث واستكشاف وحوار. الأنشطة في الكتاب تحفز خيال الطفل على الاستكشاف والتفكير في أمور يومية قد تبدو عادية ولكنها جزء من تجربة الحياة يأخذها معه حتى لما بعد أعوام كثيرة. وقد صممت الأنشطة المحتواة في الكتاب تربوياً، وخرجت عن المألوف لتشجع الطفل والعائلة على مناقشة مشاعر الأطفال من فرح وشجاعة، وخوف، وكذلك مشاعر الذنب والحب.

مركز موارد أدب الأطفال

تنظر مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي إلى مركز الموارد باعتباره الحاضن والرافد للإنتاج البحثي والمعرفي في مجال ثقافة الطفل وأدبه من خلال الورشات الدورية التي تعقد فيه، سواء كانت لكتّاب أدب الأطفال أو الرسامين أو المحررين أو المكتبيين، وقد وصل عددها خلال 2013 إلى **100**، أي 18 لقاء شهرياً. بالإضافة إلى أنه المورّد لكل ما هو جديد في أدب الأطفال من إصدارات، والتي يعمل على تقديمها بشكل دائم إلى مكتبات الأطفال الموزعة في مدن فلسطين المختلفة، وإلى العديد من المدارس والنوادي والجمعيات الخيرية التي تتعامل بشكل أو بآخر مع الأطفال. في العام 2013 فقط، تمكن مركز الموارد من جمع ما يقارب **300** كتاب للطفل من فلسطين ولبنان، ومصر والأردن وتزويدها للمركز، بالإضافة إلى ما يزيد عن **150** مكتبة ومؤسسة شريكة. إضافة لذلك، زودت المؤسسة ما يقارب **9000** من الكتب باللغة الانجليزية تم التبرع بها من خلال مؤسسة Book Aid International ، وتوزعت الكتب على الجامعات والمكتبات والمدارس الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب الحاجة والتخصص.

برنامج دعم قدرات شبكة مكتبات الأطفال

أولا/ لقاءات في الكتابة الابداعية للمكتبيين وقد نتج عنها مواد تشكل تجارب شخصية للمكتبيين تمت مشاركتها في كتاب " المعلم الملهم" أصدرته المؤسسة، بالاضافة للمشاركة بها في مؤتمر " نحو نظام تعليم عصري لتحقيق التنمية الاجتماعية" . كما أن هذه التجارب **تؤسس لبلورة جسم من المكتبيين قادر على التعبير عن اجتياجات جماعية** على المدى البعيد.

ثانياً/ لقاءات في صناعة أفلام متحركة مستوحاة من قصص الأطفال ومن أفكار أخرى وليدة خيال المكتبين.

ثالثاً/ لقاءات حول التاريخ الشفوي في الدراما. وقد ساعدت هذه اللقاءات المكتبيين على استخدام أساليب لتواصل أكثر قرباً بين الأطفال والتاريخ، يعتمد على الاستكشاف والمتعة. أنتجت **مكتبة قبلان** في نابلس عمل مسرحي بتدريب ومرافقة مجموعة من اليافعات في عمليات جمع مواد شيقة من القرية حول بعض العادات والتقاليد وبعض الشخصيات في البلد وتم عرضه في مسرح القرية امام الجمهور في حفل عام لتكريم خريجي القرية.

رابعاً/ لقاءات الموسيقى في التعلّم، وقد ساهمت في تعزيز فهم العلاقة مع المحيط، وتشجيع التعبير عن هذه العلاقة كتابياً.

خامساً/ لقاءات الحكايات وسيلة علاجية. وقد ساهمت بتعزيز فرص التخيل من أجل استنباط حلول لامراض اجتماعية ونفسية.

برنامج الندوات

أولا/ لقاء أساتذة أدب الأطفال في الجامعات لتطوير مساقات أدب الأطفال في الجامعات والنهوض به، ودعم الانتاب البحثي الطلابي وتعزيزه وتشجيعه في الجامعات والاستفادة من الامكانات الاكاديمية الشابة في الموضوع.

ثانياً/ استضافات محلية في مجال أدب الأطفال واليافعين: وقد تميز العام 2014، بالتركيز على استضافة الكاتبة الشابة نجلاء عطاالله من غزة، كما تم انتقاد بنية النص للرواية، وهذا عزز وعمق الحوار والنقاش في أدب اليافعين من خلال الرواية، بالاضافة إلى ذلك جاء اللقاء ليعزز التفاعل الفلسطيني حول أدب اليافعين وخاصة أن الكاتبة من قطاع غزة وصعوبة التواصل الجسماني مع الكتاب والنقاد بالعمق كما حصل في اللقاء.

ثالثا/ ندوة حول النوع الاجتماعي في أدب الأطفال: جاء هذا اللقاء ليعزز العملية النقدية في أدب الأطفال، وكذلك دعم الانتاج البحثي في نفس الموضوع والترويج له، وخاصة ندرة الأبحاث في موضوع ادب الأطفال.

رابعا/ ورشة صناعة الكتاب: قليلة جدا هي الورشات التي تعنى في أخراج وتصميم الكتاب على المستوى المحلي، رغم الأهمية القصوى لدور شكل وتصميم الكتاب على تشجيع القراءة والترويج للكتاب، ولسد هذه الفجوة نظمت هذه الورشة، تعزز وتنهض هذه الورشة صناعة الكتاب في فلسطين وبشكل اساسي صناعة الكتاب الموجه للأطفال.

برنامج دعم قدرات الكتاب والرسامين والمصممين

أولا/ إطلاق الكتب: فقد تم اطلاق 4 كتب للأطفال واليافعين في مركز الموارد في نابلس وقطاع غزة. والكتب هي البلبل والصوص، ونص وآخر، والبيارة، ورحلات عجيبة في البلاد الغريبة.

ثالثا/ جولات رسامين من خارج فلسطين: كانت الورشات التي تم تنفيذها في المدارس والمكتبات عبر هذه الجوبت عبارة عن لتدعم قدرات أمناء المكتبات المدرسية، وهذه التدريبات تطبيقية، أي مع الأولاد مباشرة، وبالتالي تعطي تجربة واقعية وعملية لأمين المكتبة في كيفية خلق الأجواء والفسح التعلمية داخل المكتبة، والاليات التي استخدمها الرسام لخلق وتوفير هذه الاجواء، وبكل تأكيد وفرت هذه الورشات أمثلة واقعية لأمناء المكتبات وكذلك للطلاب لتشجيعهم وتحفيزهم على خلق الأجواء التعلمية داخل المكتبة.

رابعاً/ مخيّم صيفي تعلّمي: للسنة الثالثة على التوالي تنظم المؤسسة مخيم صيفي امتد على مدار شهرين، وتناول **أغاني وقصص** وتعتمد على ملكة ابتكار الأغاني من وحي القصص وأحداثها وافكارها وآراء الاطفال عن أبطالها. في كل لقاء قصة، نقرأها ونخرج بشخصياتها في أغاني نستمتع بها سوياً. **مشوار وأفكار في البلد** ويعتمد على التجول في البلد للتفاعل مع ما هو موجود حولنا من أجل خلق حالة حسية مع الأماكن وما تحويه هذه الاماكن من شجر وحجر وبنية وناس. الطبيعة لها مسمياتها ومشاعر تنطق بها لزائريها. وهناك من يحب أن يكتب وهناك من يحب أن يرسم وهناك من يصور. هذا المخيم عزز من مشاركة فريق "براعم أيلول"، وزاد من أعداد المهتمين بالمشاركة في الفريق وفي يراعات.

نداء اطلقته مؤسسة تامر لفناني العالم أثناء العدوان على قطاع غزة

حياة متخيلة: قلم وريشة لأطفال غزة

«بعد ليلة أمس المرعبة، زوجتي وأنا وطفلي ابن السنتين نعيش كلنا بالصدفة». ما يجمعنا بالأماكن الصدف هي ما يطلق على الأماكن أو الأشخاص الذين تجمعنا بهم ذكريات جيدة أو سيئة، لكن لا يوجد ما هو أفظع من الصدفة التي تجمعك بأناس لا تعرف اذا ما كنت ستصل لغدك معهم حياً أو ميتاً».

(هكذا استهل زميل لنا من مكتب تامر في غزة رسالته ليطمئننا على أحواله وعائلته الصغيرة الفتية، ليلخص بذلك معاناة من عايشوا الموت وظلوا أحياء. رأينا أن نشارككم واحدا من هواجس الأحياء في غزة الذين وصلتهم رسائلكم القلقة والداعمة والتي تريد الاطمئنان على غزة وتتمنى لها ولأطفالها مستقبلا مشرقا.

وصلت رسائلكم لغزة وأطفالها ليتداولها الغزيون كما الدواء والماء ليعالجوا جروحهم وآلامهم وعطشهم.

يدرك الغزيون كما كل فلسطيني على الأرض قوة تأثير الكلمة والصورة واللحن. فلعقود طويلة جدا ضمّد الفلسطيني – وما يزال– جراحه بلحن وأغنية وقصة وصورة، وهدهدات الأمهات لأطفالهن التي منعت أصوات الحرب من غزو فراش أطفالها).

يقوى الغزيون والفلسطينيون في كل مكان ويصمدون ويتحملون ويحلمون بقوة كلماتكم ورسوماتكم وألحانكم التي تساعدهم في التوحد والاندماج مع العالم، وتكسر طوق العزلة والقضبان التي تحاول خنق غزة وفلسطين منذ قرون.

أقلامكم وريشتكم هي الرافعة التي حملت وتحمل صوت وصورة وأحلام أطفال غزة إلى العالم مخترقة بذلك كافة الحواجز والعقبات. أقلامكم وريشتكم وألحانكم تسمو فوق كل جدران وقوانين المحتل وأوامره العسكرية وأساطيله البرية والبحرية والجوية.

اختارت مؤسسة تامر على مدى الخمس وعشرين سنة الماضية وحتى اليوم العمل المجتمعي وأدب الأطفال كرافعة وأداة للمشاركة في معركة الصمود والتنمية التي تعيشها فلسطين، وعلى مدى السنوات ومن خلال الممارسة على الأرض ازدادت تامر قناعة وإيمانا بقوة تأثير الكلمة والصورة من خلال أشكال الأدب والفن المختلفة الموجهة للأطفال واليافعين.

تدعو مؤسسة تامر كل كتاب الأطفال والرسامين بأن يشاركوا بأي رسمة أو مخطوطة أو نص أو شعر أو قصة أو حتى حكاية مسجلة، ليساعدونا في مساعدة الأطفال وإعادة بريق الحياة إلى عيونهم.

وقد وصل مؤسسة تامر أكثر من مئة مشاركة من فنانين عالميين وتم جمع كل الأعمال تحت عنوان (حياة متخيلة) لتساهم في منح الأطفال أجنحة جديدة ليحلقوا بها إلى عوالم الحياة والأحلام من جديد، ولنقول سويا للعالم:

(أطفال فلسطين يقدّرون الحياة، رغم أن صورهم تنشر حاليا كأشلاء ..!)

وتتقدم مؤسسة تامر بالشكر الجزيل لكل الفنانين والكتاب الذين شاركونا احساسهم وفنهم. نترك لك المساحة للنظر إلى نماذج من الأعمال التي وصلتنا.

مساهمة المؤسسة في الإنتاج الأدبي والبحثي في الاعلام

رابط فيلم نشاركهم أحلامهم

رابط فوز تامر بجائزة الاتصالات 2014

رابط حملة أبى اقرأ لى

رابط قصة ماذا يحدث في حديقة البيارة؟

فيلم "مجتمع فلسطيني تعلّمي حر"

إصدارات مؤسسة تامر

مؤسسة تامر على تويتر

مؤسسة تامر على جوجل بلس

حملة القراءة طبع وطابع

مهرجان "نوار نيسان"

مؤسسة تامر على الفيسبوك

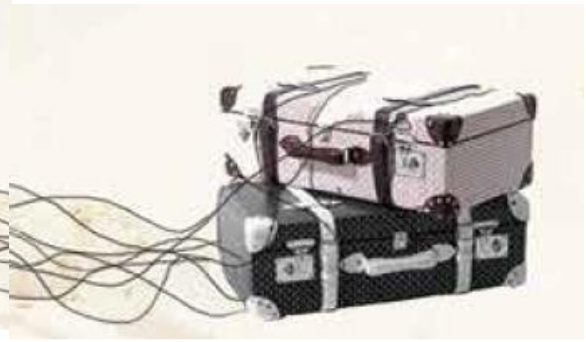

الأثر على مستوى الهدف الاستراتيجي الأول

ساهم دعم الإنتاج الأدبي والبحثي في مجال ثقافة الطفل في تعزيز مكانة الإنتاج الفلسطيني عربياً وعالمياً. خلال العام 2014 لوحظت مشاركات عالية لرسامي كتب الأطفال من فلسطين في إنتاج كتب لهم على المستوى العربي، الأمر الذي يصب في تحقيق هدف المؤسسة في نشر الإبداع الفلسطيني وتعزيز تأثيره على الإنتاج المعرفي العربي للطفل. وشهد العام ترجمة كتابين للأطفال "السر الصغير"، و"قصة قبل النوم" للغة السويدية.

كما تم فرز أحد إصدارات تامر "رحلات عجيبة في البلاد الغريبة" على جائزة الشارقة لكتب اليافعين للكاتبة سونيا نمر، وتم على إثر فوز الكتاب إعادة طباعة الكتاب وإدخال الكتب ضمن المنهاج المدرسي في الضفة الغربية.

وفي سياق آخر، نجد تفاعل عالي لمجتمعات أخرى مع حملة أنا تبرعت بكتاب وكتابي الأول، ولا زلنا نسمع عن تكرار مبادرات مشابهة في بلدان أخرى، الأمر الذي يدل على أن الفكرة تحاكي احتياجات المجتمعات الأخرى، فتنتشر وتنمو فيها. وذهبنا في هذا العالم لإنتاج صناديق يتم التبرع بالكتب فيها، توضع في مراكز المحافظات ليساهم فيها المجتمع الفلسطيني بشكل مستمر طوال العام، والعديد منها متواجد حالياً أمام مراكز البريد في المحافظات. ولا شك أن ما يتم تنفيذه مع جموع النقاد والعاملين مع الأطفال حول الانتاج المعرفي للطفل، يساهم في دعم حركة النقد، ويزيد من ثراء التجارب في المجال. وكان لنهج المؤسسة في التاريخ الشفوي أثر بارز في تحريك الاهتمام في إعادة بناء النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

ومن أجل مواكبة الثورة الرقمية، أضافت المؤسسة لنهجها ما تم إنتاجه من أفلام متحركة وأغاني وقصص مصورة لذوي الإعاقة، يتم تعميمها من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، ليتم تشجيع القراءة من خلالها، فلا تقف بعيدة عن التطورات الرقمية.

التحديات

كانت أبرز التحديات متمثلة في تأثير عدوان الاحتلال الإسرائيلي على توزيع إصدارات المؤسسة على مكتبات الأطفال والمدارس الشريكة، إلا أن أعداد كبيرة من الكتب تجاوزت ال 10000 نسخة تم توزيعها ضمن شنط مدرسية إلى الأطفال في القطاع.

التوصيات

تأتي التوصيات ضمن هذا الهدف الاستراتيجي في ثلاث محاور:

1- الحاجة لاستكمال الجهود في إطلاع صناع الكتاب على الإنتاج الأدبي العربي والعالمي، الأمر الذي يستدعي تكثيف مسارات الوصول لكتاب الطفل.
2- الحاجة لدعم أكبر للإنتاج النوعي لأدب الأطفال.
3- الحاجة لزيادة اهتمام رؤوس الأموال للاستثمار في نشر والترويج للكتب.
4- الحاجة لزيادة اهتمام قطاع صنّاع الكتاب بالقراءة والاطلاع على تجارب فلسطينية وأخرى عربية أو عالمية.

الهدف الاستراتيجي الثاني: تعزيز القراءة، والكتابة، والتعبير عن الذات بكافة أشكاله (لدى الاطفال واليافعين).

إن نهج المؤسسة في تشجيع القراءة والكتابة والتعبير عن الذات بأشكال مختلفة يتمثل في تحقيق التالية:

1. أطفال محفزين للمشاركة في بيئات تعلمية متنوعة.
2. يافعين وشباب لديهم دافعية للتعبير المبدع والعطاء المجتمعي.

تُطلق مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في الثاني من نيسان حملة تشجيع القراءة في المجتمع الفلسطيني " القراءة طبع وطابع" لتؤكد على الارث الثقافي الفلسطيني وتشدد على أهمية الشراكة الوطنية الواسعة ومساهمتها المجتمعية الثقافية. يُخلق الانسان بسمات لكنه يشكل أطباعه من خلال احتكاكه مجتمعيا، وبالتحديد من خلال نحت التجارب به. والطابع النهائي لجسده وشخصيته يتطبعان بتجاربه. فنجد في وجه الكبير في السن حكمة خلقتها التجارب وخلقتها القراءة، وفي الطفل الصغير نجد الاندفاع والشجاعة التي نحتتها خارجنا التجارب والقراءات العديدة للأمور. وفي حالة الطفل (وأيضا الشاب) نقول أن بإمكانه أن يستخدم تجاربه وقراءاته لخلق طابع جديد، يُخرج المجتمع عن جموده وقيوده. الطابع في هذه الحالة هو تجديد مستمر للهوية الفلسطينية بناءً على التجارب، والقراءة تكون الأداة المغذية لها. نردد قول الطابع فلسطيني في خطابنا كفلسطينيين، ولكننا في ذات الوقت ليس لدينا رضىً عن هذا الطابع لأننا نريدُ أن ننعتق من سلبياته ونريدُ أن نأخذهُ للأحسن، ونريدُ بالأساس البناء على مكوناته من أجل نسيج أحسن بين الناس يبنى على القيم الايجابية من كرم وعافية ومحبة واجتهاد. والطابع أيضاً، يشكل جزء من الهوية الانسانية والتاريخية والاجتماعية، والسياسية في كل مناطق العالم، وليس فقط فلسطينيا أو عربيا.

ومن أجل الطابع الفلسطيني الذي نريد، نكرر تذمرنا من أطباع عديدة في مجتمعنا، ونحث على التمسك بأطباع مميزة لثقافتنا الشعبية الفلسطينية. الكرم طبع (نقول هذا الرجل بطبعه كريم)، والعونة طبع، أما القراءة فأم الاطباع. إنها الغذاء لأي طبع. وكي نغذي ايماننا بالكرم كطبع انساني جيد، نحتاج لان نعزز لدينا طبع قبول الناس وقراءتهم من خلال تجاربنا معهم، وقراءة العوالم والعقول الاخرى من خلال ما كتبت. وعليه، فإننا نحتاج أن نغذي طبع القراءة لتنمو أطباع أخرى مميزة، فيصير طابعنا الفلسطيني كما نريد.

في هذه الحملة دعوة لنجعل طباعنا ايجابية كي تغلب التطبّع الذي نعيشه، كي نغلب الاحتلال ومنتجاته، نغلب الكسل، ونغلب الدونية، ونغلب الهزيمة بالمعرفة والنسيج الاجتماعي الطيب.

وإن فكرة الختم على الشعار تعطي شرعية مجتمعية لأهمية القراءة، يقدمها كل من ساهم في التشجيع على القراءة طوال ال٢٥ عام مضت وما قبل. فنقول جميعنا مكتبات ومراكز ومؤسسات شريكة في الحملة، نعم لشراكة وطنية امتدت ل ٢٥ عام من أجل خلق موروث ثقافي فلسطيني يؤكد وجودنا وبأننا شعب يستحق الحياة والوجود. في هذا العام نضع كل الجهد المجتمعي كعلامة فارقة" طابع" هو بمثابة تثبيت لعطاء كل من ساهم في التشجيع على القراءة. والاختام تعكس ترحالاً وسفراً، فالتجربة الفلسطينية لم تعد تجربة محلية، ووطنية فقط، وانما امتدت وتوالدت عنها تجارب عربية وعالمية، والشواهد كثيرة.

حملة تشجيع القراءة هي دعوة مفتوحة للجميع للمشاركة والمتعة والاستكشاف والفرح مع العائلة والأصدقاء، وهي دعوة لأن تكون الكتب جزء وطبع يومي لدينا نحتويه في البيت، والمدرسة، والعمل، وفي أماكن الانتظار، وفي كل مكان.

لمتابعة مزيد من التفاصيل حول الأنشطة المركزية في المحافظات وكيفية المشاركة يرجى متابعة الموقع الالكتروني www.tamerinst.org أو مراسلتنا على tamer@palnet.com .

فعاليات يوم انطلاق الحملة

تنطلق الحملة في ٢/٤ في كل الاماكن، والفعالية الاساسية تركز على فكرة الطوابع البريدية وما تحمله من رمزية عالية متعلقة بالثقافة الفلسطينية، تتخطى الحدود والمسافات، وهذا ما يحمله مدلول فعل القراءة الذي لا تحده المسافات، بل يتنقل القارئ بين الكتب بنفسه. لنصنع طابعنا الذي يعبر عن طباعنا، والذي يعبر عن هوية القرية أو المخيم أو المدينة التي نعيش فيها. ولنصنع طابعنا الذي يعبر عن حلمنا المتعلق بالاماكن وبالمجتمع ككل. وفي ملصق الحملة هناك صور فنية مختلفة عمل عليها فنانون فلسطينيون وعرب على مدى الـ ٢٥ عام من عمل المؤسسة في موضوع تشجيع القراءة ومشاركة كل أفراد المجتمع الفلسطيني، وتأتي الصور كأرشيف وتأريخ للمراحل التاريخية التي مرت بها فلسطين، فنجد ملصق إحدى الحملات الذي يحمل شعار «لن يكسروا إرادتنا»، وصورة أخرى «لجواز سفري للقراءة». وفي فعالية انطلاق الحملة، الكل مدعو للمشاركة في انتاج طابع بريدي عن ما يعبر عن هويتنا كفلسطينيين. قد يكون الطابع «شجرة»، «زهرة»، «شخص»، «مكان»، «حدث»،... الخ.

المكان	التاريخ	الساعة	المكان	فكرة الفعالية
رام الله	٤/٢	١١	ساحة مركز بلدنا الثقافي	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
القدس	٤/٢	٤	مكتبة جبل المكبر	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
جنين	٤/٢	١١	مكتبة بلدية جنين	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
الخليل	٤/٢	٢	مركز فنون الطفل الفسطيني	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
طوباس	٤/٢	١١	قاعة مديرة التربية والتعليم	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
غزة	٤/٢٢	٣	ديوان غزة، في مدينة غزة- البلدة القديمة.	إطلاق مبادرة تراثية تطوعية لجمع التاريخ الشفوي.
سلفيت	٤/٢	١١	مكتبة بلدية سلفيت	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
بيت لحم	٤/٢	١	قاعة بلدية بيت لحم	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
اريحا	٤/٢	٣	مكتبة النويعمة	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
طولكرم	٤/٢	١١	مدرسة الاصمعي الاساسية	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم
قلقيلية	٤/٢	١١	قاعة مكتبة مدرسة الشيماء الثانوية للبنات	طوابع لفلسطين، كتابة ورسم

نخلة الشبر يزورنا من جديد

نخلة الشبر شخصية فلسطينية بكل معنى الكلمة، ويحمل، ابتداء باسمه، كل تناقضات الشعب الفلسطيني. فهو كالنخلة في طموحاته وأحلامه، ولكن طوله طول الشبر، أو بالأحرى ٨٦ سم. يتحدث بلهجة مقدسية ويتقمص شخصيات متعددة: فهو الأم والأب والطفل والراوي والمهرج. ثم أن أسلوب تفكيره وتحليلاته للأمور لا تتبع مجرى «منطقي» بالمعنى التقليدي المتعارف عليه للكلمة. فلا بد لكل تفسير من تفسير آخر، والخيارات لا محدودة. ألم يقل لنا أن خياله ممتد؟

«نخلة الشبر» شخصية تُضحك الناس وتسليهم، لكنها لا تضحك عليهم أو على مآسيهم. هي تضحك على اللامعقوليات التي يعيشها الناس أو يصدقونها دون تساؤل أو دون وعي. هي شخصية تروي قصص الناس ولكنها لا تسفهها. و «نخلة الشبر» مرآة، يرى الناس من خلالها أنفسهم كما يرون «الخزعبلات» التي تحدث لهم أو حولهم. يتكلم أحياناً كثيرة بالشيفرة السرية التي ربما تتطلي على الحكام ولكنها لا تتطلي على الناس.

بدأت شخصية «نخلة الشبر»، يمثلها يعقوب أبو عرفة، كشخصية مسرحية فكاهية للأطفال وقفت على المسرح في عدد كبير من المدارس والأماكن العامة عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧. وفي عام ١٩٨٨ قامت مجموعة من الأشخاص بمحاولة المساهمة في تطوير شخصية نخلة الشبر حيث تصبح شخصية فلسطينية في عالم الأطفال تعكس أبعاد مختلفة من واقعهم، بما في ذلك التناقضات العديدة والهائلة في حياة وواقع الانسان الفلسطيني. «نخلة الشبر»، باختصار، هو مواطن صاحب قضية.

التاريخ	التوقيت	المدينة	المكان
٤/٦	٣-٤	بيت لحم	مكتبة بلدية الدوحة
٤/٢١	٣-٤	الخليل	مركز إسعاد الطفولة
٤/١٠	٦-٧	رام الله	معرض الكتاب
٤/٢٧	٣-٤	نابلس	مركز حمدي مانجو
٤/١٣	٣-٤	طوباس	حديقة بلدية طوباس
٤/٢٠	٣-٤	جنين	سينما جنين
٥/٤	٣-٤	رام الله	نوار نيسان/ رام الله القديمة
٤/٢٦	٢-٤	غزة	مهرجان حكايا تراثية من التراث الفلسطيني والتراث الفرنسي المركز الثقافي الفرنسي

نحكي عن طابعنا الفلسطيني

الحكايات الشعبية بوابة القول عن أي مجتمع. تمتزج بطباع المجتمع وتختلط معها لتنقد بعضها وتؤكد على الآخر. تحكي عن طبع الكرم لدى الفلاح والعطار، وعن طبع الشجاعة عند الفلسطينيين ضد الاحتلال الاسرائيلي، كما أنها تحكي عن تمازج الطباع مع شعوب في بلدان أخرى. وبغض النظر عن الاختلاف بين أنواع الحكايات التي تروى، إلا أنها تسعى لتحقيق أهداف نفسية وتربوية وترفيهية ووطنية. الحكواتي ذو فضل علينا. ينقل لنا أحوال الناس وهمومهم. يقول ما نخشى قوله، ويدافع عن مواقف شرّفتنا عبر العصور. تستضيف مؤسسة تامر عروض عدة للحكواتية دنيس أسعد من حيفا، وعارفة عبد الرسول والمخرج مصطفى درويش من مصر، بالاضافة إلى إياد استيتي من القدس وعايدة أبو فرحة من جنين، وحكائين آخرين من الخليل، وسلفيت وطوباس وبيت لحم وغزة.

التاريخ	التوقيت	المدينة	المكان	العرض
٤/١	١١	حيفا	مدرسة الكرمل	حكايات من حيفا والاسكندرية
٤/٦	٣-٥	الخليل	اسعاد الطفولة	حكايات أغاني وموسيقى شعبية فلسطينية
٤/٨	٣-٥	طولكرم	مدرسة العدوية	حكايات أغاني وموسيقى شعبية فلسطينية
٤/١٠	٢-٤	القدس	جمعية الشابات المسيحية	حكايات أغاني وموسيقى شعبية فلسطينية
٤/١١	٦-٧	رام الله	معرض فلسطين الدولي للكتاب	حكايات من حيفا والاسكندرية
٤/١٢	١١-١	رام الله	معرض فلسطين الدولي للكتاب	حكايات أغاني وموسيقى شعبية فلسطينية
٤/١٢	٣-٥	سلفيت	مكتبة بلدية سلفيت	حكايات من حيفا والاسكندرية
٤/١٣	١٢-٢	قلقيلية	قاعة بلدية قلقيلية	حكايات من حيفا والاسكندرية
٤/١٦	١٢-١	غزة	جمعية بسمة للثقافة والفنون	استضافة الكاتبة الشابة نسمة جبر «الكاتبة المسرحية الشابة» الحديث عن التجربة

معارض وجداريات

الاهتمام بالانتاج المعرفي للأطفال وذلك الذي يقدمه الأطفال أنفسهم يساهم في تولّد الأفكار ومشاركتها بين الأفراد. وهذا ما تقدمه المعارض التي تحتوي الكتب والتي تتيح للقرّاء نوافذ يقوموا باختيارها بأنفسهم، وتساهم في تشكيل الطابع الفلسطيني المتمثل بالاهتمام بالمعرفة. إن تواجد المعارض في المواقع المختلفة لا يقتصر على مراكز المدن، يدل على الاهتمام المتوازن بين أفراد المجتمع بالمعرفة والاستكشاف. ولا شك أن معارض الكتب والمعارض البصرية التي ينتجها الأطفال في المواقع المختلفة، تساهم في توسيع فسح التعبير لإنتاج معارف جديدة من قبل الأجيال الجديدة. يتم خلال الشهر تنفيذ جدرايات فنية في عدة محافظات للفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج بمشاركة فنانين فلسطينيين ومجموعة شباب، بالاضافة إلى معارض الكتب والصور والرسوم.

التاريخ	التوقيت	المدينة	المكان	المعرض
٤/١٦	١٢-٦	جنين	مؤسسة الكمنجاتي	معرض رسوم وكتابات «من أطفال المرج»
	٤-٨		مؤسسة الكمنجاتي	معرض رسوم وكتابات «من أطفال المرج»
٤/١٠-٩	١١-٦	بيت لحم	قاعة جمعية الاتحاد النسائي العربي/ بيت لحم	معرض صور «طابع جغرافي: من وادي مخور إلى بتير»
٤/٦	١١-٣	طولكرم	قاعة منتزه بلدية طولكرم	معرض كتاب الطفل
٤/١٧	١٢-٣	غزة	يستضيفها مكتبة الهلال الأحمر – حيدر عبد الشافي	صيرورة كاتب مع «غريب عسقلاني» قراءة موسعة في أعمال للروائي الفلسطيني الكبير في إصداراته

الفرق الشبابية

لقاءات وتجوالات، وقراءات واستضافات، ومشاركات فنية، بالإضافة لأنشطة تطوعية، كلها حصيلة العمل مع المجموعات الشبابية في المناطق المختلفة خلال العام. وركز العمل على محاور رئيسية:

a. تفعيل فكرة وروح القارة الصغيرة في المناطق من خلال ثلاث تجوالات مركزية في السنة، بالإضافة لتجوالات مناطقية للفرق.
a. العمل على قضايا يتبناها الشباب والتحرك والتفاعل معها في جو تعلمي
b. المشاركة في حملات القراءة في مجتمعهم.
c. أنشطة دورية لفريق يراعات، ومشاركة في منابر تعبير في مجال الشعر والموسيقى وصناعة الأفلام.

كتاب شجرة البونسيانا: تم إطلاق الكتاب في مكتبة بلدية أريحا. وقد عقدت الفرق الشبابية نقاشات حوله في أغلب المحافظات وبحضور الكاتبة "أحلام بشارات". عقد ما يقارب ال 50 حلقة نقاش للكتاب، ووصل عدد قراؤه إلى ما يقارب ال 500 يافعة ويافع لحد الآن

لا شيء يقف أمام احتفال يراعات بعيد ميلادها في غزة...

احتفل فريق "يراعات" يوم الخميس 11/27، بمرور 18 عاماً على تأسيس فريق "يراعات"، بحضور هيئة التحرير إلى المؤسسة، وبمساعدة الفنانة التشكيلية "براء العاوور"، وامتلأت القاعة المخصصة للقاءات الفريق الأسبوعية بصور أعضاء الفريق القدامى والحاليين، وتصميمات تحمل اسم يراعات، وتم تعليق كتابات أعضاء الفريق.

بدأ اللقاء بالحديث عن التجربة اليراعية لكل من اليراعيين القدامى، وكانت من أجمل الفقرات، التي احتوت على أعظم وأصدق العبارات، والتي تعبر عن مدى أهمية تجربة ويراعات أثرها الإيجابي عند كل اليراعيين، فبدأ هاني البياري الحديث فقال "يراعات هي أهم تجربة في حياتي، وهي التجربة التي تجعلك إنساناً يَحترِم ويُحترَم"، ثم تحدث محمد زيارة قائلاً "هذه التجربة التي تجعلك إنساناً، وتغيرك للأفضل"، ثم تحدث عن تجربتهم اليراعيّون: إبراهيم مطر، وغدير الشرفا، ونور الدين العايدي، وباسل أبو حويلة ومعتز ياغي، والزميل محمد أبو سليمان.

انتهت فقرة الحديث عن التجربة اليراعية، ثم تبعتها فقرة مشاهدة فيلم "يراعات 2009"، وهو فيلم قصير يعرض شخصيات فريق يراعات في عام 2009، يتحدثون عن تجربتهم، ويعرض أجمل لحظاتهم ونشاطاتهم، فكان لهذا الفيلم أثر كبير في اليراعيين الحاليين، من حيث تشجيعهم، وزيادة حبهم للتجربة.

بعد انتهاء الفيلم، حضر إلى القاعة، الصديق إبراهيم الشطلي، وهو من أعضاء الفريق الأوائل الذي حمل ماضٍ جميل وحاضر أجمل، تحدث حديثاً مطولاً عن كيفية تأسيس فريق يراعات، وكيف أن فريق يراعات هو النواة الأولى لجميع نشاطات مؤسسة تامر، وتحدث عن أهمية فريق يراعات في جميع مراحله، وعن أهمية التجربة، وقيمتها الكبيرة.

فريق نيسان للموسيقى في غزة ينشأ كما الفينيق...

استمر الفريق في عقد لقاءاته الأسبوعية بانتظام في السبت من كل أسبوع، تناولت اللقاءات مواضيع متعددة: ابتداءً بالمقامات الموسيقية، والثقافة الموسيقية عامة، مروراً بالتخطيط للمرحلة القادمة، وانتهاءً بالبدء بالتدرب على أغانٍ ومقطوعات موسيقية. كان شهر نوفمبر مهماً أيضاً لتحديد الفترة القادمة وآلية توزيع عملنا ولقاءاتنا في ظل المشروع المقترح وتفاصيله.

لغزة لونها، نعيده لنفسها...

أمام منزله المتنقل "الكرفان" في بلدة خزاعة جنوبي قطاع غزة، يشعر الفلسطيني مصطفى النجار براحة نفسيّة، وهو ينظر إلى منزله المتنقل، وقد تبدلّت "ألوانه الزرقاء الباردة" إلى أخرى زاهية ورديّة، بفضل ريشة عدد من الفنانين والهواة الفلسطينيين الذين أطلقوا حملات مختلفة مؤخرا لتلوين آثار ما خلّفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

وفي بلدة خزاعة، تنطلق ريشة عدد من الفنانين في رسم وتلوين جدران "الكرفانات الحديدية"، وتشكيل لوحات تبث "الروح" في "بيوت النازحين المتنقلّة"، وتمنح قاطنيها شعورا بنسيان "ألوان الحرب القاسية" كما يقول النجار.

والنجار "49 عاما" واحد من بين مئات النازحين الذين يتخذون من "الكرافات الحديدية" مأوى لهم، بعد أن تسببت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة بتدمير آلاف المنازل والأحياء السكنيّة.

وينسى ولو قليلا كما يقول النجار، أن هذا الكرفان لا يتسع له ولأبنائه الستة، عندما يشاهد الرسومات الزاهية الألوان، ورسومات الشمس والوجوه الطفولية الضاحكة التي تختصر "أحلام المشردين" بحياة هادئة.

وضمن حملة (100 همة ولمة) أطلق شبان فلسطينيون، بدعم من مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي مبادرات لرسم وتلوين "الكرفانات."

ويقول الفنان حازم الزمّر، أحد الرسامين المشاركين في تلوين "الكرافانات"، "أردنا من خلال الرسم على الكرفانات وتلوينها، لفت انتباه أي زائر لبلدة خزاعة الحدودية المدمرة، وإيصال رسالة للعالم أن هناك منازل مدمرة سكانها يعيشون داخل كرفانات من الحديد، تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة."

وأضاف الرسام الفلسطيني "هذه البيوت المتنقلّة تسكنها المآسي وصنوف المعاناة، لهذا أردنا إدخال البهجة على أصحابها، عبر تلوينها وقد كنا متخوفين من عدم قبول النازحين لتلك الرسومات، لكن حدث العكس، حتى أن بعضهم قدم المساعدة لنا."

ويتابع الزمّر "رسمنا فراشات كونها تعطي الأمل والحرية للأطفال، وزخارف فنية، وكتبنا كلمات تعبر عن الرغبة بالعيش بحرية وكرامة."

الطفلة فرح قديح (9 سنوات) بدت عليها علامات السعادة وهي تلهو إلى جانب أحد الرسامين الذي رسم على وجهها مجموعة من الزهور والفراشات الملونة.

وتقول قديح إن فرحة كبيرة غمرتها عندما جاء الرسامون، وبدأوا بتلوين الكرفانات والرسم على جدرانها.

وتضيف بأسى "وضعنا صعب في الكرافانات، فهي ضيقة جدا والجو بارد ومياه الأمطار تتسلل إليها من السقف."

وتتمنى قديح أن تعيش كبقية أطفال العالم في منزل كبير يتسع لجميع أفراد أسرتها ويوفر لهم الدفء، وأن تغدو حياتها مشرقة كما الألوان الزاهية، كما تقول .

http://www.alquds.co.uk/?p=287781

مساحات صديقة للطلائع

جاءت فكرة مشروع مساحات صديقة للطلائع والذي انطلق منذ العام 2006، سعياً باتجاه خلق فسح تعبيرية حرة للطلائع، ينخرطون فيها ضمن عملية تعلمية تنطلق منهم إلى المجتمع المحيط. ويهدف المشروع بشكل أساسي إلى بناء شخصية الطلائع من خلال التركيز على إكسابهم معارف ومهارات وتوجهات ضمن حقول المهارات الحياتية المختلفة، ورفع الوعي لديهم بأهمية القضايا المجتمعية والبيئة، وتمكينهم كي يتولوا زمام القيادة والمبادرة في محيطهم. يستهدف المشروع، بشكل أساسي الطلائع من الفئة العمرية 10–18 عاما ضمن 27 من الأندية الرياضية والمؤسسات المجتمعية المنتشرة في معظم مناطق فلسطين وتشمل جنين وطوباس ورام الله وسلفيت وأريحا وبيت لحم والخليل وقطاع غزة.

ساهم هذا المشروع في تعزيز مشاركة الشباب في مسيرة الصمود التي مارسها الأهالي في قطاع غزة طوال فترة العدوان. فقد خرج الشباب للمشاركة في التخفيف عن المصائب النفسية التي حلت بالعائلات في الملاجيء، والمساهمة في خلق مساحات للاطفال للتعبير عن الحزن والمخاوف، وخلق أجواء صحية نظيفة داخل الملاجيء، وتقديم ما أمكنهم من مساعدة للنازحين من بيوتهم. وامتدت مساهماتهم لفترات طويلة بعد العدوان، فقد بادروا لزرع شجرة لكل فقيد، ودهان كرافانات النازحين لمساعدة الاطفال على التفوق على المصاب. كما أن الشباب ساهموا في إعادة إحياء المكتبات التي دمرها العدوان لتعود لاستقبال الاطفال إليها.

استفاد من هذا المشروع أكثر من 75000 من اليافعين والشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالاضافة إلى أكثر من 3000 معلم/ة والاهالي المشاركين في الانشطة والمبادرات التي نفذت في سياق هذا المشروع على مدار العام.

شبكة وحركة لمستقبلي

يهدف هذا المشروع إلى تشجيع الابتكار والإبداع لأطفال ويافعين من برنامج مستقبلي في غزة من خلال تعزيز وتنمية مواهبهم للمساهمة في تنمية مجتمعهم.

عبر شبكة المكتبات المجتمعية التي تعمل معها مؤسسة تامر سيساهم وجود المشروع في أروقة المكتبات في تشجيع فرص القراءة والكتابة والتعبير في المجتمع الفلسطيني كفعل وجودي يرتبط ببناء الإنسان وتفتح مداركه وضرورة إشراك أطفال برنامج مستقبلي كعناصر فاعلة في مجتمعاتها وقادرة على خلق التغيير وعلى التفكير بمنحنيات تفكير جديدة. وهذا ما سيتعزز من خلال صيرورة عمل المشروع بعد تلقي تدريبات التفكير الإبداعي وتدريب إدارة التغيير. وسيدرك أطفال البرنامج أهمية الكتابة والرسم كوسيلة هامة جداً في التعبير عن الرأي بطريقة حضارية وإبداعية سهلة الوصول بإمكانها نقل ما يختزنه الطفل من مشاعر وتجارب بأدوات يحددها الطفل/ة.

يتعرض الأطفال لتجربة عملية حيث يقوموا بالمشاركة عبر مؤسسة تامر في نشر قصصهم ورسوماتهم من خلال تقديم كتاباتهم إلى لجنة القراءة لمسابقة كتابي الأول والتي تمكن الأطفال من نشر قصصهم للمرة الأولى في حياتهم ولتجربة التعلم عبر المشاركة من خلال احتكاكهم بفريق يراعات وكذلك تجربة النشر ضمن مجلة فريق يراعات التي تصدر مع جريدة الأيام.

يمتلك الأطفال عبر هذا المشروع وسيلة جديدة للتعبير عن النفس في محور تكنولوجيا المعلومات عبر تمكينهم من عمل مدونات خاصة بهم وتمكينهم من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إضافة لمهارة التصوير الفوتوغرافي وصناعة الأفلام كوسيلة هامة للتعبير عن النفس تعتبر وسيلة مرئية بإمكانها عرض التجارب والتأثير في الرأي العام واحتكاك هؤلاء الأطفال مع فرق النخيل التابعة لمؤسسة تامر في المناطق، الذين لهم تجربة في صناعة الأفلام وسبق وأن صنعوا أفلاماً عديدة بعضها فاز في مسابقة إقليمية، هذا الاحتكاك لأطفال برنامج مستقبلي مع هذه التجارب سيضيف لتجربتهم وسيخلق لديهم الحافز للوجود وللتأمل في تجربتهم وخلق آفاق جديدة لها.

ينضم الأطفال في زاوية الرياضة لتدريبات مع أندية لها باع وخبرة مثل نادي غزة الرياضي عميد الأندية في فلسطين ستضيف لهم وتعرضهم لتجربة رياضية مميزة تمكنهم من بناء الصحة الجسدية وتفتح لهم الآفاق للاحتراف في الرياضات المختلفة التي سيشتركوا بها.

أطفال برنامج مستقبلي وعبر مشروع شبكة وحركة سيجدوا فرصة جديدة للحياة بطريقة جديدة تعزز من انتقالهم ليصبحوا أشخاصاً فاعلين في مجتمعاتهم يساهموا في توفير حياة أكثر أماناً على الصعيدين النفسي والاجتماعي بعد رحلة اكتشاف الذات خلال المشروع.

استفاد من هذا المشروع 250 طفلًا شاركوا وتلقوا تدريبات مكثفة في التفكير الإبداعي والنقاد والقيادة وإدارة التغيير، 10 أطفال منهم سيمثلوا المجتموعة في لجنة لقيادة المشروع ومتابعته.

مبادرات "مئة همة ولمّة"

في الربع الأخير من عام 2014، وفي سياق جملة الاحداث الحاسمة والمؤلمة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، تقدم مساحة للشباب المبادر من أجل تفعيل عناصر العمليّة التعلمية لديه ضمن المنطلقات أعلاه، بحيث ينخرط في تجربة فردية أو جماعية تنعكس على ذاته وتكوينه، وتُهيء لديمومة لاحقة تبعث الامل في المستقبل للشباب. لروح المبادرة فرصة من خلال هذه الفسحة أن تعود لتصير طابع لدى الشباب الفلسطيني يعزز النمو المجتمعي لنا كأفراد.

استفاد من هذا المشروع أكثر من 3200 شاب وشابة من جميع أنحاء فلسطين، ممن تقدموا بمبادراتهم إلى المؤسسة، وقد وصل عددها إلى 400 مبادرة. وقد ساهمت المؤسسة بدعم انجازهم لمبادراتهم على المستوى المعرفي واللوجستي.

من رواق الفعاليات...

- مبادرة "اعرف بلدك": تجوال فتيات بني قراوة للتعرف على الأماكن الأثرية بمصاحبة كبار ومسني البلدة، حيث سيتم جمع التاريخ الشفوي للبلدة وتوثيقه وستقوم الشابات بطباعة كُتيب يحتوي المواد التي جمعنها.
- مبادرة فريق مسافات: هي مبادرة موسيقية حيث يقوم الفريق بعمل جولات موسيقية والعزف والغناء للأطفال.
- ضمن فعالياتها في مسار "مشوار وأفكار في البلد"، نظمت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالشراكة مع مركز المعمار الفلسطيني – رواق مشوار إلى عين قينيا وشاركنا في هذا المشوار المهندستين شذى صافي ويارا بامية، وذلك بهدف التعرف على المناطير (القصور)/ نظامها، هندستها المعمارية، وظائفها، وتضمن المشوار فعاليات أخرى، اكتشاف المكان المرتبط بالمنطار، والرسم على الحجارة والرسم على الورق. في هذا المشوار استمتع الأطفال وكيفوا وتعلموا .

تبادل ثقافي بين شباب من فلسطين والدنمارك...

يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في تفعيل دور الشباب في التعبير عن قضايا مجتمعهم وواقعهم مع العالم من حولهم ومشاركتها مع شباب من الدنمارك. ويركز على تشجيع الحوار الفكري الثقافي بين اليافعين من فلسطين والدنمارك وتعميق الوعي بأهمية المشاركة لليافعين والتعبير عن الذات، وتقديم الدعم اللازم للطلاب لمساندتهم في تصميم وتنفيذ مبادرات خلاقة للضغط باتجاه قضايا هامة في مجتمعهم، بالاضافة إلى تعميق الحوار مع المعلمين والأخذ بيدهم في نشر فكرة الحضارة الانسانية التراكمية عبر العالم وتعزيز دور الطلبة في اثراء هذا المحور.

المدارس المستهدفة

مدرسة الطيرة– بيت عور الفوقا – رام الله

المدرسة الانجيلية الاسقفية العربية– رام الله

مدرسة الروم الارثوذكس– غزة

مدرسة بنات فقوعة الثانوية – جنين

عن بهاء عليان، أثناء مشاركته في لقاء التبادل في الدنمارك

لم أحظى في حياتي بتجربة غنية ، متنوعة، متناقضة، حافلة، وناضجة بقدر تجربة الثلاث شهور التي قضيتها بين الدنمارك والنرويج. كانت التجربة حافلة جداً، بدأتها بالزيارات الرسمية والاجتماعات والفعاليات، وبعدها سائحاً يكتشف المدينة ويحتك بالناس من كافة البلدان والثقافات، ويتعلم الاتجاهات بذكاء، ويتنقل بكل ثقة بين الأنحاء المتناثرة للدولة مستخدماً كافة انواع المواصلات ، يرى كل ما هو مختلف وجديد، يخزن في ذهنه وذاكرته ولا يجد الوقت الكافي لمعالجة البيانات في عقله ، يمشي ويواكب التجربة، ينضج معها، يتحضر ويتطبع مع معطياتها، تلهمه وتفتح لعقله أفاق جديدة ، يتساءل دوماً ما القادم؟ ولم أبدو مختلفاً هنا، لمَ أبدو سعيداً، حيوياً، مبدعاً، قادراً، يشعر بالوحدة كلما استشعر جمال المدينة وتفاصيلها .واختتمتها بأجواء عائلية في مدينة ترومسو الباردة بمناخها الدافئة بقلوب اهلها. حظيت بالكثير من المحادثات السياسية التي كانت تبدأ بسؤال بسيط: من أين أنت؟ – من غزة. ما كان يتلو كلمة غزة، كان العديد من التعليقات والتساؤلات الغريبة، تتباين ما بين السؤال عن أين غزة، هل غزة جزء من اسرائيل،

والخلط دوما ما بين الباكستان وفلسطين لتشابه لفظهما باللغة الانجليزية، وأحياناً كانوا يكتفون بنظرة ورفع حاجب، لسان حالهم يقول : " وهل أنت بخير برغم ذلك ؟." في تجربة السفر نعرف أنفسنا، حجمنا وأبعاد صندوق الحياة الذي يحاصرنا، نكتشف قدرتنا على الارتجال ، التجدد ومواجهة الأسئلة المصيرية المتعلقة بهويتنا أو بالأحرى هوياتنا. ونجد أنفسنا دوما مضطرين للتعبير عن أنفسنا بما يتعدى حدود الإجابة عن سؤال من أين أنت؟ ولكني كنت أرى دوماً في هذا فائدة بالغة، فالأمور حين تُجمل من أعلى مستوياتها، تظهر عارية، بكل مشاكلها وتناقضاتها، وهذا كان دوماً يشعرني بأن مصيرنا السياسي، مجهول حد اليأس. على النقيض كان إيماني العميق بالترابط الثقافي، والذي يوماً بعد يوم كان يبدو لي حياً وحياً جداً، ولو كان لي قرار مصير الشعب الفلسطيني، لوجهت كافة طاقاتنا نحو المقاومة الثقافية، هناك اجيال شابة في أوروبا، تنمو على أفكار غريبة ، أفكار تحيدنا عن الخارطة، وتصنفنا في تصنيفات تفتح لقضيتنا قبرها الأخير، من المهم جداً أن نخاطبها، نخاطب محاور التشابه بيننا وبينهم ، ونعرّفها بنا وبحقيقة ما يجري هنا، من خلال الحوار والتبادل الثقافي، كان من الكافي بأن أترك لدى كل شخص قابلته هناك، انطباعاً ومعلومة جديدة عن فلسطين وغزة، وأعلم يقيناً أني صنعت فارقاً لديهم جميعاً، وإن سمعوا عن غزة بعد ذلك، تذكروني وما أخبرتهم، فغزة في أعينهم الآن أكثر حياة مما كانت. فالفرد قادر على التغيير في محيطه بلا شك، وما حدث في ترومسو بالنرويج، تعدى تأثير الفرد الواحد، ففريق أصوات من فلسطين من خلال نصوصهم، خلقوا حالة لا توصف، حالة علينا أن نفخر بها. يجب حتماً على تامر أن تزيد من جهودها وتركيزها على محور التبادل الثقافي مع أوروبا، وهذا حقيقة كان من أهم دوافع العودة إلى غزة بعد هذه الرحلة، أشعر جداً بأن عليّ أن أعكس تجربتي في تطوير هذا المحور وتفعيله أكثر.

أسبوع القراءة الوطني

نفذت المؤسسة 1008 نشاط خلال أسبوع القراءة في العام 2014 مقابل 961 نشاط في 2013 و972 نشاط في العام 2012 بمشاركة 344 مؤسسة ومكتبة وقد استفاد من الفعاليات بشكل مباشر 36969 مشارك/ة، مقابل34696 في 2013 و24907 شخص في العام 2012.

كما أن العدد الكلي للأنشطة خلال العام وصل إلى ما يقارب ال 7000 نشاط، شارك بها ما يقارب 95.000 من أفراد المجتمع الفلسطيني

حملة أبي اقرأ لي

نستطيع القول أنّه تمّ تنفيذ 500 نشاط خلال الحملة مقارنة بالعام الماضي حيث نفذ 300 نشاط في كافة المحافظات والتي كان الآباء من خلالها يتفاعلون مع الأبناء بالمكتبات المجتمعية والمدرسية والنوادي والمراكز والجمعيات وقد شارك ما يقارب 1430 أب مقارنة بعام 2013 حيث شارك 1320 أب في الفعاليات بشكل مباشر وكانت الانطباعات جميلة وإيجابية. وفي الأوقات غير وقت الحملة، تم تنفيذ ما يقارب 55 نشاط في المكتبات، كان للأهالي دور رئيسي في التفاعل مع أطفالهم حول الكتب خلالها.

كتابي الأول

كانت المشاركات لهذا العام أقل من العام الفائت، حيث وصل 144 نصاً لكتابي الأول 2014، فيما بلغ عدد المشاركات العام الفائت 200 نصاً، وكان لغزة في هذا العام النصيب الأكبر من المشاركات، مقابل غياب واضح لمشاركات من أماكن رئيسية في الضفة مثل الخليل، بيت لحم والقدس وأريحا التي لم يصلنا أي نص منها. من بين ال 144 نصاً، وصلنا 15 من خانيونس، و36 من غزة، و1 من النصيرات، و11 من بيت حانون، و6 من رفح، و 18 من جنين، و6 من طورة، و1 من الجلمة، و7 من طولكرم، و3 من نابلس، و1 من بديا، و1 من وادي أبو هندي (أرشيف تامر)، و1 من طمون. أما عن الأعمار المشاركة فتراوحت بين 8- 16 سنة، كانت أعلى نسبة مشاركة من الأطفال أعمارهم 13 سنة، يليها 12 سنة، ثم 14 سنة، وأقل نسبة من المشاركات كانت بين الأطفال الذين تتروح اعمارهم بين 8- 10 سنوات. أما بخصوص توزيع المواد حسب الجنس، فقد كانت النسبة كالعادة أعلى بين الفتيات، حيث بلغت 85 مشاركة من 144، فيما 21 مشاركة فقط من ذكور.

حملة أبي اقرأ لي

قبل أسبوع، اخترعت لنفسي اسماً جديداً من عالم غريب هو " فهلول" وكنت أعتقد أن عمري كبير كبير من هنا للسماء، وأن يدي غصن شجرة. وكانت أمي شمساً، وأبي بحراً، وأخواتي قططاً.

"من كتاب أفكار في الحارة والدار"

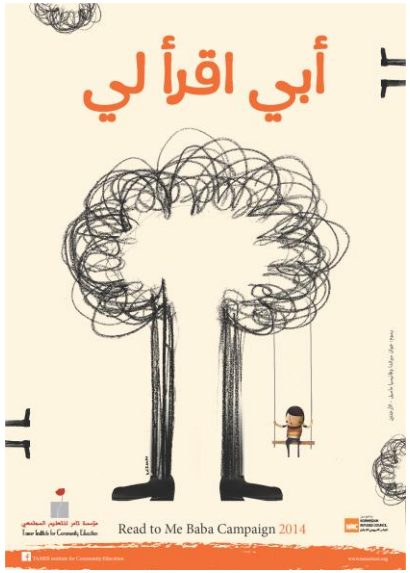

تأتي حملة أبي اقرأ لي هذا العام ونحن نلملم جراح العدوان على غزة، والذي استهدف كافة مقومات الحياة. وفي غمرة هذا العدوان، أظهر الناس طباع وقدرة على التحدي والصمود، والتماسك والتضامن، وقام الآباء والأمهات وبقية أفراد العائلة بتوفير الأمن والطمأنينة للأطفال، كي يبقى الحلم والأمل موجوداً. وشكّل الناس بصمودهم الفردي ومقاومتهم الطبيعية، مصدراً للإلهام والثبات، وقفوا معا، تضامنوا، تكافلوا، تآزروا، تشاركوا معا المأكل والملبس والمسكن. كما الأُمهات الثابتات، وقف الآباء والأجداد بثبات لحماية أبنائهم وبث روح الطمأنينة والأمن لدى عائلاتهم. لقد عاش الأطفال في كنف عائلي شكل لهم مصدر وحيد للأمن والاطمئنان. لعب الأطفال وتحدثوا ورسموا وتنادوا لسماع حكايات جديدة، وتمسكوا بما لديهم من حكايات إنسانية.

أبي اقرأ لي... دعوة لإعادة بناء نسيج لعلاقة إنسانية تتأصل من خلال خلق ذاكرة جماعية تؤكد على أصالة قيم العائلة الفلسطينية في ثباتها، وهويتها الثقافية، ودورها في غرس قيم إنسانية تحترم الاختلاف والتنوع. وتعزز دور الأب الذي يستطيع أن يوفر ويخلق الأجواء الإيجابية الحرة والمتواصلة مع الأبناء من خلال القراءة، اللعب، وسرد الحكايات، وكافّة أشكال الفنون التعبيرية التي تساهم في تنمية الإبداع والاستكشاف لقدارتهم وذواتهم بشكل متواصل ومستمر.

إن مشاركتكم لأبنائكم وبناتكم في هذه الأنشطة لن تقتصر على أيام الحملة فقط، إنها دعوة لزيارة المكتبات المجتمعية، والمدرسية للمشاركة في الفعاليات، وتنظيم فعاليات من قبلكم معهم، إنها دعوة لتعميق العلاقة بالبيت، وإيجاد مساحة حقيقية بينكم وبين أبنائكم، إنها دعوة للتأمل في العلاقة بيننا وبين أبنائنا وبناتنا.

بالقراءة "طبع وطابع" انطلقت حملة تشجيع القراءة في شهر نيسان لهذا العام كي تؤكد على أهمية القراءة والتعبير، وترسم صور جديدة، وتخلق مسارات متنوعة في مسيرة تشجيع القراءة، وها نحن نستمر مع "أبي اقرأ لي". تستمر الحملة، من خلال البناء على مكونات النسيج الاجتماعي بما يعزز القيم الإيجابية من اجتهاد، وعطاء، ومحبة وأمل داخل العائلة الفلسطينة .

هذه الحملة فرصة لنقرأ ذواتنا بين الأجيال

نوّار نيسان

لماذا المهرجان:

- المهرجان مساحات حرة للأطفال للتعبير، للمتعة للفرح ولإطلاق الخيال.
- المهرجان مساحة للمساهمة في بناء ذاكرة جميلة لدى الأطفال.
- المهرجان خلق ملكية أكبر للمكان. نظرة جديدة ننظر بها للمكان إن كانوا من أطفال رام الله القديمة أو من زوار المهرجان لقلب المدينة، وهذا مهم في تشكل الذاكرة الفلسطينية الفردية والجمعية نحو ملكية المكان، وتذويب في العلاقات بين الطرفين.

أنشطة نوار نيسان

موسيقى: أغنية المطر وأحلى الأغاني
فعالية العطار معرض إنتاجات الأطفال وإصدارات مؤسسة تامر
لعبة البنياتا زراعة الحبوب
قصة "العمة زيون وشجرة الزيتون": نشاط ورواية قصة ورسم
نشاط حر (شجرتي) إلصاق مخلفات على الشجرة
قصة "القرعة المجنونة": نشاط رواية قصة ورسم
باص الفنون: 6 زوايا فنية (تصنيع دمى، رسم، تصنيع أجسام من خردوات، تشكيل بالملتينة، فقرة موسيقية، تشكيل بورق الكورنيش)
قصة "محظوظ" نشاط ورسم
نشاط حر (شجرتي) إلصاق مخلفات على الشجرة
قصة " أول زهرة في الأرض" ونشاط رسم
عرض نخلة الشبر

- الكتاب هو محور للنشاط قيمة مضافة للثقافة الشعبية، فهناك العديد من الكتاب والرسامين يشاركون في مهرجان الأطفال، وبالتالي هناك احتفاء بالكتاب وبالقراءة وبالرسم، والمسرح، والرقص، والغناء، والزوايا العلمية. وحكاية قرية.
- أبي والجريدة...وأمي بأشغالها....هي عني بعيدة...ويمضي المساء....بطيئا ثقيلا....ولا يشعرون....بأني وحيدة.
- المهرجان فرصة لنشاط عائلي جميل. نستمد منه طاقة إيجابية لتشكيل النسيج الفلسطيني.

شارك في نوّار نيسان هذا العام أكثر من 2500 طفل/ة من مدينة رام الله.

بدأ التقليد السنوي وإن متأخراً ليحتفل بنيسان شهر الفرح والولادات الجديدة والنهوض من سبات المطر ليأخذنا معه كي نستكشف ما حل بالأرض بعد ولنتصالح مجددا مع السماء وشمسها... لذلك شعار المهرجان هذا العام " أرض سما". شكرا لأطفال رام الله القديمة والمتطوعين على ابداعهم وجهودهم اليوم، ولذوي الإعاقة وقد اثبتوا ان ايقاعهم مسموع.. غدا أنشطة متنوعة في ساحة مؤسسة تامر وفي المحكمة العثمانية... نزرع الأرض ونملأ السماء بضحكاتنا المميزة.... غدا نستكشف البذور والعطور، فالعطار سيكون صديقنا لنتعرف وإياه على مهنته وعلى ما يفعل. في الساعة 11، فلنجتمع في مؤسسة تامر، ثم نذهب في رحلة بعد هذا النشاط إلى المحكمة العثمانية، فهناك تنتظرنا مفاجئات عديدة.... أهلا وسهلا بالكبار والصغار... نوّار نيسان فسحة من الفرح....

اليوم الثاني من نوّار نيسان، زار فيه العطار مؤسسة تامر وشارك معه الأطفال والأهالي في استكشاف التوابل والبهارات. الأمهات والآباء تفاعلوا جميعا مع لعبة استكشاف التوابل والعطارة، وكذلك الأطفال اليافعين الذكور والأناث... يوم جميل ومميز، صنعنا من مخلفاته شجرة فنية مميزة..

بعد أن تجمع الأطفال في المحكمة العثمانية، تعّرفنا على الفزاعة وفرقعنا البينياتا ونزلت على الأرض أكياس المفاجآت، ثم أخذنا ما فيها من حلويات وبذور وأكلنا ووضعنا البقية في الجرات، وأضفنا فوقها التراب وسقيناها بالماء. بعضنا أخذ شتلة في جرة. كل منا لون جرّته واستمعنا لحكاية الفأس... ثم انطلقنا نغني نحو غرفة أرض سما الساحرة، استمعنا لحكاية أخرى وشاركنا في الغناء...يوم مميز بالفعل

:

تشجيع القراءة والكتابة والتعبير في الاعلام

شبكة مكتبات الاطفال في مدينة نابلس

فيديو حول حملة القراءة طبع وطابع

أسبوع القراءة في الاعلام

http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=687931

http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=688817

تلفزيون فلسطين: http://www.pbc.ps/video.php?id=4121

قناة العالم: http://www.alalam.ir/news/1587725

وطن الإخبارية: http://www.wattan.tv/ar/news/92221.html

يوتيوب وطن: https://www.youtube.com/watch?v=O-Xnfc9ntxw

قناة الكتاب: https://www.youtube.com/watch?v=XdjX5XRzTU4

وكالة معاً: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=686235

رابط حول أخبار المؤسسة

حملة القراءة 2014

الأثر على مستوى الهدف الإستراتيجي الثاني

قدمت المؤسسة خلال العام 2014 رسالة هامة في تشجيع القراءة والكتابة والتعبير بين الأطفال واليافعين والشباب. انتظام مجموعات كبيرة من الأطفال في المكتبات المختلفة للمشاركة في فعاليات نقاش كتب، ساهمت من خلال ملاحظة العاملين معهم في تعزيز قدرات العديدين على التعبير، والتحليل، والتفكير النقدي، الأمر الذي شجع الأهالي والمعلمين لتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة كذلك.

وعلى صعيد اليافعين والشباب، فقد ساهم التفاعل العالي بين الشباب من خلال التجوالات بين المناطق، وأنشطة نقاش الكتب بينهم، والأعمال التطوعية التي مارسوها خلال العام، كلها ساهمت في تعزيز فرص التعبير عن التجارب فيما بينهم، وقد تجاوزتها لتعزيز التواصل البناء على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي ساهمت في تعميم التجارب والدعوات والأفكار والنماذج.

التحديات

من أهم التحديات التي برزت خلال العام تتعلق بمقدار انفتاح الأطفال واليافعين على بعض كتب الأطفال التي لا تلقى قبولا من قبل العاملين معهم. في حين تتراكم الصور النمطية عند الكبار والتعصبات لفكر معين في بعض الأحيان، يحرم الطفل من حق الاطلاع على العناوين المتنوعة، فلا يسمح المجال لخلق حوار حولها. الكثير من الكتب توضع في رفوف الكتب الممنوعة، أو تغلق الأبواب عليها في المخازن. كما تجدر الإشارة للتغير المستمر في اهتمامات الشباب، الأمر الذي يستدعي متابعة دائمة لاهتماماتهم من قبل العاملين معهم، بالأخص مع التطورات الحاصلة في جوانب التكنولوجيا.

التوصيات

تأتي التوصيات ضمن هذا الهدف الاستراتيجي في محورين:

- التركيز على المسار الذي تنخرط فيه الفرق الشبابية من أجل خلق حالة تعكس واقعهم وتطلعاتهم.
- تكثيف نوعية أداء العاملين مع الفئات الشابة من خلال دعم فرص وإمكانيات المعرفة والتذوق الأدبي لديهم.

الهدف الاستراتيجي الثالث: بناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين (بما يشمل سياسات وطنية داعمة وبيئة مادية لائقة للأطفال واليافعين).

تقف مؤسسة تامر عند مسؤوليتها لتحقيق هذا الهدف من خلال البناء على الطاقات المتوفرة لدى العاملين مع الأطفال في البيئات المختلفة لتحقيق انجاز في مسيرة النتائج التالية:

1. المكتبات المستهدفة توفر بيئة حرة وآمنة لمساندة الاطفال
2. اهالي ومعلمين ومكتبيين وعاملين داعمين لثقافة التعلم ودور المكتبات
3. السياسات المتعلقة بثقافة الطفل واليافع داعمة.

شبكة مكتبات الاطفال هي إطار يضم 53 مكتبة في الضفة الغربية ، و23 مثلها في قطاع غزة . هذه المكتبات التي تضم جزئيا أو كليا قسما خاصا بأدب الاطفال وتخدم جمهور الاطفال واليافعين (من سن 6-18 سنة)، وتتوزع المكتبات إلى جانب 4 مكتبات جديدة في القدس على محافظات رام الله، جنين، قلقيلية، نابلس، طولكرم، سلفيت، طوباس، بيت لحم، الخليل، واريحا. تسعى الشبكة الى تمكين المكتبات القائمة والمكتبيين من خلال دعمهم بالكتب والتدريبات وأدوات العمل اللازمة ومحاولة تذليل ما يمكن من العقبات التي تعرقل عملهم وتقدمهم للوصول بهم في النهاية الى مرحلة تصبح فيها نقاشات الكتب في مكتباتهم عملية اعتيادية ويومية يقوم بها كل مكتبي ضمن مهامه ووظيفته دونما انتظار لبرنامج من تامر أو غيرها من المؤسسات للقيام بذلك.

أما التركيز على شبكة المكتبات ففيه الكثير من التفاؤل، فقد جاء من منسقة أحد المناطق:

"أمضيت الليل وأنا أحضر ما أريد أن أقوم به في اجتماع الشبكة، بحثت لأجد عددا من تمرينات بناء الفريق، خاصة ان المعلمين الجدد ليسوا معتادين على المكتبيات من المكتبات المجتمعية، وان مكتبياتي المجتمعية يتفاعلن ببطء مع المعلمات، أخذنا وقت طويل حتى اعتادت المكتبيات وجود المعلمات.المهم أني اخترت تدريبين، الأول والذي قمنا به، هو تدريب تفكير و تفاعل وأيضا تدريبا حركيا ينص التدريب على أن المجموعة عليها أن تقف في مكان محدد صغير وأن تبتكر وسيلة للقيام بذلك، ربما على أحدهم أن يحمل الآخر، أو أن يرفعوا أرجلهم ويقفوا، المهم أن التدريب يستلزم نوعا من التخطيط وكذلك بعضا من التواصل الجسدي. والذي حصل أنني قمت قبلها بليلة بترتيب أول المساحات من الجرائد وأردت أن أضيف شيئا من التحدي فألصقت كرات من الورق على الجرائد على الفريق حمايتها من هجوم الفريق الثاني، وأما التدريب الثاني الذي حضرته فهو تدريب بلالين، حيث يقوم كل شخص بنفخ بالونتين وعليه أن يلعب بهما وأن لا يلمسا الأرض. وعلى منظم التدريب أن يزيد عدد البالونات تدريجيا، ما يضمن العمل الجماعي لدى الفريق. بالاضافة إلى أنني اخترت ثلاث تطبيقات من كتاب ألعاب في الحارة والدار ليقوم بها المعلمين وحضتها، اخترت الصندوق، وملأته بأغراض لها عدد من القصص الشخصية التي يمكن أن يتفاعل معها الجميع لأن التجارب الانسانية واحدة، كحلق وعملات من دول مختلفة وورقتي شدة و كيس شيبس ورأس دمية ما إلخ، وتدريب المدفأة لأنني أردت نوعا من تبادل الحكايات بين الموجودين، حضرت مدفأة ما أو ما يشببها لنستعملها ونحن نتحدث، وأخيرا تدريب الأشكال الغريبة حرفته قليلا وقلت سيكون التدريب هو تصور الحياة في كوكب زحل والعمل على بناء شخصيات وسيارات وعالم من هذا الخيال.

مكتبات مدرسية: وهي مجموعة من المراكز والمدارس التي تساهم في خلق فسح للتعلم بين الأطفال واليافعين داخلها. وللمؤسسة نهج في العمل داخلها يركز على العاملين فيها، لأن جدوى اللقاءات عن طريق طرح دوري لقراءات هي

عن التجربة...

مسار نقاش الكتب الذي يقوده طاقم مؤسسة تامر في كافة المحافظات هو حجر أساس للعمل المجتمعي الذي تنادي به مؤسسة تامر منذ نشأتها، فالحشد الجماهيري الذي لطالما نادت به حملة تشجيع القراءة يتفرع لحالات عديدة ميدانياً منها العمل مع المكتبات والعمل مع الشباب والعمل مع العاملين مع الاطفال. ولتفعيل هذه التفرعات لتصير ذات جدوى تنموية، فأن نقاش الكتب يأتي كأداة تحفز تساؤلات من شأنها أن تثري عملية التعلّم. وخلال الخمس سنوات الماضية قامت المؤسسة بتعزيز استخدام نقاشات الكتب كأداة، واشتمل ذلك على سلسلة كبيرة من اللقاءات لدعم القدرات في المجال وتوسيع المدارك لدى العاملين مع الأطفال من أجل أن تشمل نقاشات الكتب مساحة أكبر من التفكير، الحوار، التخيّل والتعبير. فخلال العام وجدنا أن المكتبات لديها عطش للكتب، فيتم التعامل مع كل إصدار جديد عن تامر بسرعة ، وعادة ما يصبح الإصدار الجديد على خطط النقاش فور وصوله إليهم. ونعرف أن الكثير من المكتبات لديها وثائق داخلية تبين ان هناك تاريخ للمكتبة من الأنشطة والإنجازات، والتي جاء الكثير منها بالشراكة مع مكتبات أخرى، وبوجود فريق شبابي، أو من خلال حملة القراءة على مدار العام. ونعرف أيضا أن استضافة الكتّاب والرسامين، وما جاء من انجاز عالي للمناطق خلال اسبوع القراءة وابي اقرأ لي هذا العام يشير إلى نهضة في عملنا.

أفضل بكثير من اللقاءات التدريبية البحتة عن نقاش الكتاب، فالقراءات المتعددة والمتنوعة تفتح أفاقا وحواراً ونقاشاً أعمق بكثير، فمثلا تم طرح أفكار باولو فريري والسكاكيني حول الفلسفة التربوية، نقاش أفكارهم المشاركون جميعا، وما يرونه من العمل في وفق هذه التربية وما يخلقه من طالب مثقف وواعي ومدرك وذو شخصية جميلة وغنية. وأيضا تم نقاش التحديات والأفكار والاليات وغير ذلك في كيفية تطبيقها في المكتبات المدرسية ومع الشباب في المراكز.

من أروقة الميدان..

يوجد تفاوت في غنى ومستوى نقاش الكتب في المكتبات المدرسية، وهذا ناتج بشكل اساسي من سببين، الأول هو وجود امناء مكتبات جدد ولم يشاركوا في الحوارات والنقاشات حول الأجواء التعلمية والفسح التي يسعى نقاش الكتاب إلى تحقيقها، والسبب الآخر هو عدم قدرة المكتبي على عمل هكذا نقاشات لأسباب تتعلق بقدراته.

الكثير من المكتبات لا تزال تخلط بين نقاش القصة وروايتها، وخاصة فيما يتعلق بقصص الأطفال، حيث عدم قدرتهم على تحفيز الطلاب على القراءة المسبقة يجعلهم يستسهلون رواية القصة ونقاشها، وأفضل اللأجزاء التي يستطيع المعلمين تحقيق أفضلية فيها هي جزئية الربط، والتي غالبا ما تكون من خلال سؤال لو كنت مكان...؟

عدا عن نقاش الكتب، أمناء المكتبات تمكنوا من تحفيز الطلاب على الاعارة وهذا يظهر من خلال زيادة نسبة الإعارة في المدارس، فالأجواء الجميلة التي يخلقها أمناء المكتبات من خلال الأنشطة والحوارات الأخرى يجعل الأطفال يستمتعون في أجواء المكتبة وقراءة القصص.

المسارات الفكرية للمعلمين هي مهة وضرورية، فهي تذكرهم دائما بالأجواء والفسح التعلمية التي يجب أن يوفروها للطلاب، وذلك في ظل الأوضاع الضغوطات التي يتعرضون لها في مدارسهم، وخاصة الأنظمة والقوانين، واللقاءات الفكرية تخرج المعلمين من هذه الأجواء والأوضاع، كما أنها تجعل المعلم ينظر إلى نفسه حول القراءة والمطالعة، وتجعلهم يتجددون باستمرار في أغلب الأحيان، وتمكنهم من الأدوات والوسائل التي يحاججون فيها النظام والقائمين عليه، فمثلا يوجد معلم يطبق فلسفة التعلم كما رأها واكتسبها من خلال اللقاءات الفكرية، وقام المشرف بالاعتراض على أسلوبه، رغم قيام المعلم ببيان أهمية ونجاعة الأسلوب الجديد.

يشارك ما يصل عدده 3000 طفلا في الانشطة التي تنفذها المؤسسة داخل المكتبات المجتمعية والمدرسية. ويشارك ما عدده 70 مكتبي/ة و 40 معلّم /ة في الانشطة التي تستهدف العاملين مع الاطفال.

مسارات فكرية...

نتفق بأن الصغار يبدأون حياتهم الفكرية بحرية واندفاع ، وكلنا يعترف بأن الصغار يتعلمون الانضباط والترقب والحذر في إبداء رأيهم– والخوف أحيانا، من الكبار المحيطين بهم والذين يؤمنون في الغالب بأنهم يقومون بما يقومون به لصالح الصغار وحماية لهم. والمكتبي – كما المعلم وكما الآباء والامهات هو واحد من هؤلاء الكبار الذين يساهمون (عن قصد أو غير قصد) في وقف اندفاع الصغار وتحديد مخيلتهم وآفاق تفكيرهم وإبداعهم. لذلك كان لا بد من الانطلاق وتنظيم المسارات الفكرية للمكتبيين لتعريضهم لأجواء النقاشات والحوارات الفكرية الحرّة ، علّ هذه التجارب تقرب مفهوم التفكير الحرّ وتقبل المختلف الى نفوسهم، وتساهم في محاولاتهم لتطبيق هذا المبدأ في مواقعهم وبين أوساط الصغار من رواد مكتباتهم

بعض تجارب المكتبيين أثناء عملهم في العدوان:

تتحدث رانيا الطهراوي، أمينة مكتبة دائرة المرأة – رفح: «كنتُ أعمل في الدعم الأولي في المدارس أثناء الحرب، وقد تركت عملي في النادي وذهبتُ إلى المدارس، فقد شعرت أن عملي قبل الحرب كان شيئًا عادياً جداً ولا يذكر مقابل عملي أثناء الحرب، وقد أتيح لي أن أدخل منطقة الشوكة في رفح في ثاني أيام الهدنة. رأيت الدمار الهائل كما رأيت آثار دماء الشهداء! قابلت أناساً تركوا أولادهم في الطريق وفقدوهم! فهناك الأم التي التقطت أحد أبنائها وتركت الآخر وظلت أياماً تبحث عنه وكان مفقوداً، وهناك زوجة رأت زوجها يموت أمام عينها، ولتحمي نفسها من القصف حملت ابنها وهربت. شعرتُ بأنني محظوظة لأنني عشت في وسط الحدث وكنت مع الناس ولم أشعر بالخوف، بالرغم من أن ثلاثة بيوت بجانب بيتي كانت مهددة بالقصف، وتم قصف أحدها، لكني، ولأني كنت أقضي معظم الوقت في المدارس «مراكز الإيواء» فلم أشعر بالخوف كما يشعر الناس داخل بيوتهم».

تتحدث أسماء أبو منسي، أمينة مكتبة مركز دير البلح الثقافي: «طيلة أيام الحرب وأنا أعمل في المدارس، وقررنا أنا والفريق أن ننفذ معرضاً لتخليد الشهداء، ولكن العقبة كانت اختيار اسم للمعرض يليق به ويناسبه، وفي النهاية قررنا أن نسميه «شظايا ألوان متطايرة»، وقد طلبوا مني أن أكتب منشور الدعوة لهذا المعرض، وجزء من هذه الدعوة كان عبارة عن كلمات خواطر كتبتها تعبر عن حالتي أثناء الحرب، ها أنا سأقرؤها عليكم».

أسماء لم تستطع إكمال القراءة متأثرة بعواطفها، فقرأتْ بالنيابة عنها الزميلة شيرين النجار

من تحت الركام، من خلف وجه نجا من شظايا الموت، من داخل مدرسة تأوي جسدي التي كنت أعتقد أنها تأوي عقلي فقط، مسكت قلمي وكتبت بدمي علي جدران مدرستي، أنا ما زلت هنا أنظر إلى هناك لعلي أرى بيتي الذي أطفأت نوره تلك الشظايا الغادرة، فمن تلك الشظايا رسمت بألواني المتطايرة لوحات من ألمي وألم شعبي، لذلك أدعوكم مشاركتي ألمي وشظاياه الملونة من خلال المعرض الذي سيقام بعنوان «شظايا بألوان متطايرة».

يتحدث أسامة فياض، أمين مكتبة البرامج النسائية – دير البلح: «بدأت الحرب وبدأ النزوح إلى مدارس الإيواء، وامتلأ بيتي بالأقارب النازحين من بيوتهم وكان معهم الأطفال، وكان الخوف يحتضنهم، فقررت أن أخرجهم من الخوف وذهبت إلى المكتبة التي أعمل فيها وجلبت الكتب والقصص وبعض القرطاسية ووضعتها في حقيبة. بدأت بالعمل مع الأطفال لإخراجهم من الحالة التي هم بها ففوجئت من الأطفال والكبار الموجودين في بيتي وكيف كانت تصرفاتهم، وكيف ذهب القلق والخوف من وجوههم، وتساءلت كيف يعيش الأطفال في مدارس الإيواء. قررت أن أذهب إلى مدرسة للإيواء، وعند دخولي المدرسة وجدت وجوههم يكسوها القلق والخوف، فأسرعت إلى غرفة فيها أشخاص مسؤولون عن التر
أقدم خدمتي للأطفال الموجودين
وأعطوني مكاناً خاصاً للقيام با
جمعت عدداً من الأطفال ولعبنا وق
ورأيت الابتسامة تكسوا وجوههم بع
السعادة لأني تمكنت من رسم البس
الثاني جلبت معي قصصاً أكثر و
قرطاسية وبدأت العمل مع الأطفال
أبناءهم إلى المكان المخصص ل
وقراءة القصص، وكان الأطفال يس
كبيرة، وفي اليوم الثالث دخلت مرك
في الساحة، فذهبت مباشرة إلى ال
فوجدت الأطفال موجودين هناك
لأنني تأكدت بأنهم كانوا سعداء! وطلبت مني مجموعة من البنات روايات جلبتها معي في المرة التالية، وأخذن يستعرنها كل يوم. كان الأطفال عند خروجي من مركز الإيواء يطلبون ألا أذهب، وفي مرة حزنت جداً عندما جاء إلي طفل وقال: «أنا والأطفال نكون في أسعد أوقاتنا وأنت موجود بيننا، ولا نشعر بالخوف، ولكن عندما تذهب يرجع الخوف والقلق!» ولو أردت أن أتحدث عن كل ما شعرت به في تلك الفترة فلن أستطيع أن أسيطر على كلماتي ومشاعري!

أندية الأهالي في مدارس

تجارب وحكايات من الزيارات الميدانية:

للوجع والألم حكاية مع أصحابه، ومن خلال زياراتنا لعائلات الشهداء شعرنا أنه لا يشعر بالألم والوجع إلا صاحبه، ولكن عزاءنا في ذلك صمود الناس وصبرهم وإيمانهم العميق بأن هذا قدر ومكتوب وامتحان من الله. قمنا مع إدارة وأمينات مكتبة النشاط النسائي- المغازي ومكتبة البرامج النسائية- النصيرات ومكتبة مركز القدس الثقافي- بيت حانون بزيارة بعض من عوائل الشهداء الأطفال، وقدمنا لهم أنفسنا وهدية متواضعة، وقامت بعض العائلات بتقديم بعض من مقتنيات أطفالها وصورهم والحديث عن حياتهم وأحلامهم، وكيف فقدوهم في غمضة عين، وكم كان إحساساً صعباً ونحن نستمع إلى آلام الناس ووجعهم ولا تسعفنا حتى الكلمات في التخفيف عنهم وعن مصابهم، كنا نقف عاجزين عن كل شيء! ومن بعض القصص التي سمعناها وحفرت بالذاكرة لنتجرع آلامها دوماً كانت:

مقدسية وفي الخليل

يصب المشروع في تعزيز النسيج الاجتماعي داخل الاسرة، والعلاقة مع المدرسة من أجل بيئة تعلمية أفضل للطفل في المدارس الفلسطينية. فمحاولة خلق بيئة امنة حرة يكون الحوار فيها الطريقة من اجل الحياة ولمزيد من الدفىء في العلاقات العائلية يأتي من خلال تشكيل نادي من الأهالي في هذه المدارس الستة والعمل معهم على كافة القضايا التي يطرحوها كأولوية لهم.

- تعزيز ثقافة الحوار والتواصل بين الأسر بحيث كانت هذه الإشكالية التي تحدث عنها الأهالي في كل اللقاءات وهذه الصعوبات التي تقف بطريقهم من أجل علاقة أكثر قرباً من الأبناء، بحيث وكما تذكر الأمهات بأن الأبناء يفكرون باتجاه وهن يطمحن إلى شيء آخر مختلف، فمن خلال الأنشطة التي نقوم بتنفيذها نسعى من أجل إعادة التوازن لهذه التوقعات وفتح حوار أكبر حولها .
- مد الأمهات والمعلمين بأدوات تعلمية تنطلق من الكتاب والقصة كونها أدوات مهمة في التعلم وتستطيع تحقيق وتعزيز الكثير من القيم، وكونها النافذة التي يطل بها الإنسان على العالم، ويعزز لديه مهارات التفكير النقدي وعدم الرضا بالتشابه بصورته السلبية، هذه الأدوات التي ينظر إليها الأهل بكلاسيكية تتحول من خلال الأنشطة إلى اشياء بسيطة ومتوفرة لدى الكل فقط تحتاج إلى إزالة الحاجز عنها ورؤيتها من الزاوية الاخرى .
- تعزيز العلاقة بين المدارس والأهالي، نظراً لأهمية تواجدهم وفعاليتهم في هذه المدارس، وخاصة أن الأهالي الذين يحضرون دوماً إلى المدارس هم أهالي الأطفال المتفوقين في المدارس ولذا لمزيد من الفعالية نقوم بدعوة الكل لا من أجل الحديث معهم عن أبنائهم وتحصيلهم وإنما لقضاء ساعتين من الوقت تمدهم بالأمل والإصرار على تحدي كل المشاكل التعلمية وتجعلهم فخورين بما يقدمونه لأطفالهم .
- فتح هذه المساحة للأمهات خاصة للتعبير عن أنفسهم، ففي إحدى المدارس مثلاً، عندما وصلت وكان الجو ماطرا جدا كانت إحدى الأمهات تنتظرنا منذ الساعة التاسعة صباحا وتشجع السكرتيرة على الاتصال بباقي الأمهات وتحفيزهن على المجيء، وعندما بدأ النشاط كانت تتكلم وتتكلم عن سعادتها بهذه الأنشطة، فالساعة والنصف هذه تعني لها الكثير، فمن خلالها فقط تستطيع الحديث والاستمتاع، فبالنسبة للكثير من الأمهات في الكثير من المناطق هذه هي الفسح الوحيدة المتوفرة لذا تستغلها بأقصى ما يمكن .

هناك العديد من المنتجات التي تم العمل عليها في المدارس ضمن إطار أندية الأهالي ومنها:

- كتاب أفكار بالحارة والدار بحيث تم توفير نسخ للأهالي والمدارس وعمل أنشطة حوله، وأيضاً تزويد المدارس بإصدارات مؤسسة تامر .
- العمل على توفير رواق للأهالي في ثلاث مدارس من مدارس الخليل بحيث لم ينتهي العمل على الأروقة إلى الآن ولكن خلال هذا الشهر ستكون داخل المدارس .
- العمل على بناء نواة للمكتبة الإلكترونية في مدرسة الشيخ سعد، فتم تصميم الخزانة وسيتم توفير مصادر تعلمية إلكترونية من أفلام وغيرها من أجل افتتاحها .

نشاط بريد إلى عائلة، رسائل تتجاوز المألوف...

كانت فكرة بريد العائلة تتعلق بإعادة هذه العلاقة الحميمية بين أفراد العائلة من خلال رسائل مكتوبة، والأمر يتمحور حول فكرة الكتابة بحد ذاتها وإعادة الاعتبار لها في خضم هذا النمط المتسارع من الحياة والذي يعتمد بشكل رئيسي على المراسلات المرتبطة بالتطور التكنولوجي، ليأتي بريد العائلة ليكون حالة مختلفة بحيث تقوم كل أم بالعمل على ظرف واستخدام الألوان، والمقصات، والرسم، والكثير من الأشكال للخروج بشكل جميل ليحمل رسائل بسيطة وفيها الكثير من الحب للأبناء، ربما للزوج، أو لإحدى الجارات، رسائل للذات تحمل الكثير من الأمنيات تجاه العالم أو ربما الوعود التي يقطعها كل منا لذاته بمرحلة ما، وتساعده على الاستمرار، وغالبا جاءت فكرة البريد أيضاً لتحدي الأدوار النمطية بحيث يقوم عادة الأطفال بكل عيد بعمل هذا الظرف وتقديمه لأمهاتهم أو آبائهم بمناسبات مختلفة، لذا أن يأتي هذا الظرف من قبل الأمهات ويحمل هذه الرسائل المتنوعة أعتقد بأنه سيكون مميز وسيحتفظ الأطفال به لفترة طويلة، فإعادة ربط النسيج الاجتماعي في هذه المناطق يبدأ من العائلات أنفسها ثم ينطلق إلى الخارج، سلام داخلي ينتقل بكافة أشكاله إلى الخارج.

ولم تقتصر كتابة الرسائل للأطفال وحدهم بل كان هناك عمل جماعي بحيث تقوم كل مجموعة بكتابة رسالة إلى مدير المدرسة يتحدث بها الأهالي عن مشكلة ما أو عن أي قضية ويرغبون بإيصالها للهيئة التدريسية وبعد الانتهاء من عمل هذه الرسائل يتم تسليمها لمدراء المدارس ليروا هذه الإشكاليات عن قرب ولخلق حالة من الحوار بينهم وبين الأهالي عن طريق هذه الرسائل، للحقيقة كان لدينا الكثير من الكلمات الجميلة الدافئة التي أرسلتها كل أم إلى قلب أطفالها، هذا الشغف تجاه أي ظرف ومحاولة إظهاره بالشكل الأجمل وبتفاصيله وألوانه المختلفة يعكس حالة تفاعلية جميلة، ناضجة، يكللها الحب بالكثير من التفاصيل.

بيئة آمنة للأطفال

يهدف مشروع بيئة آمنة للأطفال إلى تعزيز مشاركة الأطفال في التعبير، المتابعة والتقييم، كتابة التقارير وتوثيق انتهاكات حقوق الطفل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالتالي رفع مقاييس حماية الطفل. عمل المشروع في 17 مدرسة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولمدة سنة دراسية واحدة 2014– 2015. منها 5 مدارس في محافظة طولكرم و5 مدارس في محافظة بيت لحم. ولتحقيق أهدافه حرص المشروع على إعطاء الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم، أفكارهم والمضايقات التي يتعرضون لها من خلال أشكال تعبيرية مختلفة منها الرسم والتعبير الحركي ورواية الحكاية واستخدام الدراما ومسرح الدمى والموسيقى والكتابة الإبداعية. ولتعزيز قدرة الطلبة بهذا المجال قام المشروع بتوفير المساحة والفرصة والأدوات للتعبير من خلال فنون تعبيرية متعددة منها الكتابة الابداعية. وجاء التشجيع الذي قامت به المؤسسة على التعبير الكتابي ليؤكد أن فعل الكتابة هو فعل انساني بمعنى الكلمة، وإذا بدر عن طفل، فإنه ينبع من أحلام وتفاصيل حياة بعيدا عن المصالح التي يقحمها الكبار على ما يكتبوه. وفعل الكتابة كان منذ البداية فعلا صعبا للصغار، كما فعل الرسم، ولكن الكلمة الأولى كما النقطة الأولى هي دوما الأصعب، وحين تولد تكبر وتنمو لتصير قصة أو لوحة. أجمل القصص تبدأ من كلمة منسية في الدفاتر العتيقة، وأجمل اللوحات تبدأ من نقطة على صفحة فارغة. وعليه، فإن ورش في الكتابة الإبداعية والتي استهدفت مجموعة من الطلبة في كل من محافظتي بيت لحم وطولكرم جاءت لضرورة. لقد تجاوزت فكرة ورش الكتابة الابداعية بعدة مراحل منها التعبير عن القضايا شفهياً ومن ثم التقسيم لمجموعات والكتابة ومن ثم تحرير الطلبة لبعضهم البعض، مما أعطى الفرصة للطلبة مراجعة النظر إلى النص بعين ناقدة.

استفاد من هذا المشروع أكثر من 7400طفل بشكل مباشر، وأكثر من 17000 طفل بشكل غير مباشر. يضاف للمستفيدين، أكثر من 2000 من الأهالي، والمعلمين، ومدراء المدارس، وممثلين عن المؤسسات المحلية ذات العلاقة بالمشروع.

تناول الطلبة العديد من القضايا اليومية التي يعيشونها في مدارسهم، والتي عبرت حيناً عن شعورهم بالانتماء للمدرسة، وحيناً آخر عن ضجرهم ومللهم وعدم رغبتهم في الذهاب إليها. ومن اللافت أنه في الوقت الذي اختار فيه عدد من الطلبة التعبير عن مشاعرهم وتوظيف أدوات الكتابة للتعبير، اختار آخرون نقل مادة مكتوبة عن الإنترنت حرفياً، وهو ما يشير إلى خطورة استخدام الشبكة العنكبوتية غير المدروس، وما قد يتسلل إلى أيدي الطلاب من معلومات وأفكار جاهزة، تحد من قدرتهم على الإبداع ومحاولاتهم في بذل أي جهد يذكر.

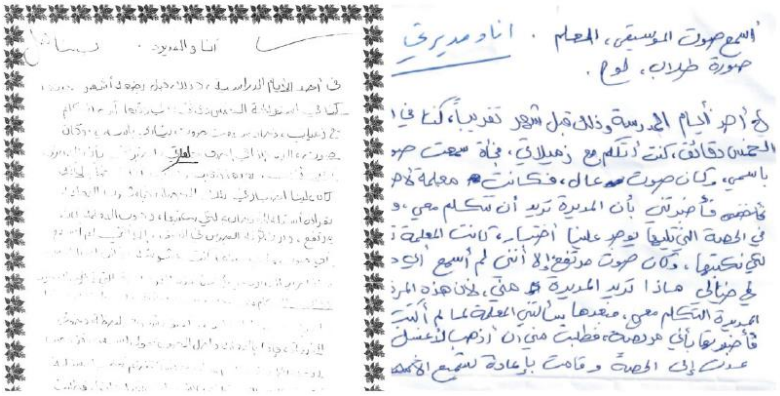

فيما يلي مجموعة من الكتابات التي وجهها الأطفال إلى معلميهم خلال الورشات:

عزيزي الأستاذ خ. ي

أنا أكرهك لأنك كنت تريد أن تنهي المادة بأسرع وقت دون أن تشرحها لنا جيداً، وهذا هو الموقف السلبي الذي قمتَ به، أما الموقف الإيجابي فهو عندما كنت تجعلني أخرج إلى اللوح وأكتب الأسئلة. كنا نلقبلك بـ «الأهبلاوي»، وكانت العصا قوية جداً جداً عندما كنت ترميها علينا، وهذا كل شيء.

الاسم: ط.ح

رسالة إلى الأستاذ ص. م

أستاذ سيء في التعليم لعدة أسباب:

١. غير جدي في شرح المادة
٢. لا يشرح القواعد شرحاً كافياً
٣. غير قادر على ضبط الصف
٤. «عامل حاله رجل»
٥. كثير الغضب، ويرسل الطلاب إلى المدير كثيراً دون سبب
٦. امتحاناته صعبة
٧. الهم الوحيد له هو إنهاء المادة
٨. لا يبحث عن مصلحة الطلاب
٩. لا يبحث عن أمثلة أو شرح آخر للقواعد من خارج المنهاج

نحن نكرهك بشدة، لدرجة أن لقبك (.....) منتشر في جميع أرجاء المدرسة

ونحن أيضاً نأكل البندق داخل الحصة!

عزيزتي س.غ

معلمتي الغالية: أردت أن أكتب هذه الرسالة لكي أعبر لك عن حبي الكبير تجاهك، قد تعلمين وقد لا تعلمين، ولكني رغبت بكتابة هذه الرسالة لأخبرك عن حبي وحب جميع طالبات صفنا لك، لأنك لست كباقي المعلمات في مدرستنا، فأنت تعطيننا الوقت لكي نقول ما نريده، وليس شرطاً بالنسبة لك أن نلتزم بما في المادة التعليمية، وأنت المعلمة الوحيدة التي تتابعني وتسألني عن أوضاعي الشخصية، وتبدي لي الاهتمام والرعاية لكي أتخطى بعض الصعاب التي تواجهني داخل بيتي أو داخل المدرسة.

الاسم: س.خ

العنف في المدرسة وأشكال العصي

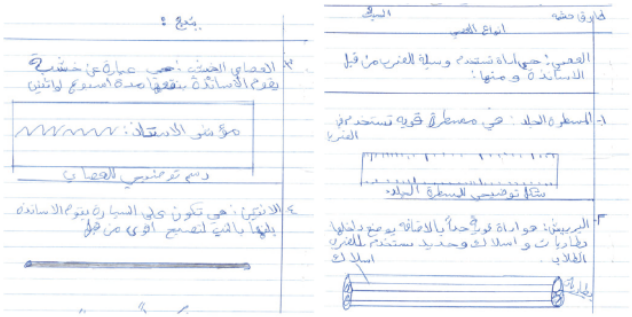

أنواع العصي: هي أداة تستخدم وسيلة للضرب من قبل الأساتذة ومنها:

١. المسطرة الجلد: هي مسطرة قوية تستخدم في ضرب الطلاب.
٢. البربيش: هو أداة قوية جداً في داخلها بطاريات وأسلاك وحديد تستخدم لضرب الطلاب.
٣. العصا الخشب: هي عبارة عن خشبة يقوم الأساتذة بنقعها مدة أسبوع أو اثنين ثم يستخدمونها لضرب الطلاب.
٤. الأنتين: وتكون موجودة على السيارة، يقوم الأساتذة بلفها بالتب (اللاصق) لتصبح أقوى، ويستخدمونها في ضرب الطلاب.

هذا ما شاركنا به أحد الطلبة حول موضوع

الأثر على مستوى الهدف الاستراتيجي الثالث:

تعمل مؤسسة تامر من أجل مكتبات ومساحات للأطفال والشباب تكون مؤهلة وتوفر مساحات آمنة وداعمة لثقافة التعلم بين الأطفال واليافعين. وخلال هذا العام، تعتبر المؤسسة أن المكتبات والمراكز الشبابية والمدارس التي تعمل معها قد تولد لديها فهم لمتطلبات تحقيق هذه البيئات، بتفاوت بين المحافظات. ففي محافظة سلفيت وطوباس وأريحا مثلا، لم تظهر عمق في النسيج الذي تولده المكتبة كمحرك ثقافي مجتمعي، الامر الذي ينعكس في عملية توثيق الانجازات التي تتوصل إليها المكتبات في هذه المحافظات. أما في محافظات أخرى كبيت لحم والخليل ونابلس وجنين، فإن النهضة في نوعية الأفكار التي تتولد عن ما يتم تفعيله من حراك ثقافي مجتمعي، قد أظهرت تحسن في دور المكتبات في المجتمع.

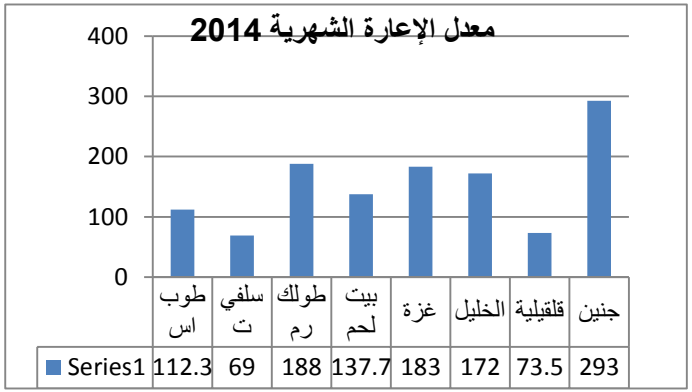

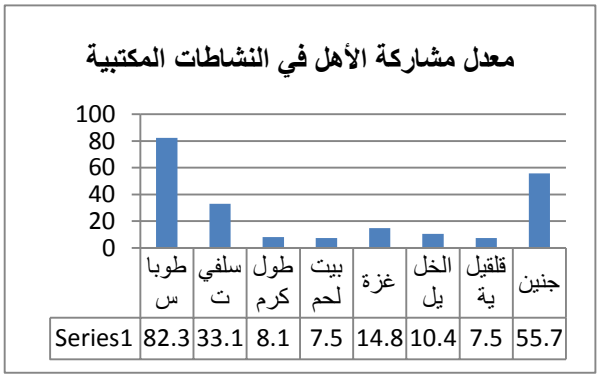

التحديات

تعتبر الطاقات الكامنة في المجتمعات التي تحتضن المكتبات هي الأساس في العمل المجتمعي مع الأطفال، وتتراوح عمقها وقابليتها من منطقة إلى أخرى، الأمر الذي يصب في نهج المؤسسة الرامي للبناء على القدرات الموجودة في هذه المجتمعات وفقا لخصوصية كل منها، ولكن بمحاولة لربطها مع المشهد الثقافي الفلسطيني العام.

التوصيات

جاءت التوصيات متمثلة في محورين:

1- العاملين مع الأطفال ما زالو بحاجة لدعم على مستوى قيادتهم لمسارات التعلّم بين أفراد المجتمع.

2- الحاجة ظلت ماسة للكتاب كمصدر أساسي للمعرفة، مع العلم أن خطوط الانترنت غير متوفرة في العديد من المناطق في القرى والأرياف، تحديداً في المكتبات التابعة للجمعيات والمجالس المحلية.

3- المكتبات والجهات العاملة مع الطفل بحاجة ماسة للارتباط بما يستحدث على ساحة تكنولوجيا المعلومات في مجال ثقافة الطفل.

الهدف الاستراتيجي الرابع: دعم وبلورة القدرة المؤسسية لمؤسسة تامر (بما يشمل ترويج نهجها التعلمي في فلسطين والخارج).

خمسة وعشرون عاماً مرت على مؤسسة تامر، نعدو بها لندق الأبواب، وننادي الفلسطينيين ونقول لهم هيا نقرأ...

تتقدم أسرة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ممثلة بمجلس الإدارة والعاملين والمتطوعين، لكل من ساهم في دعم مسيرتها خلال الخمس وعشرين سنة الماضية. كما تتقدم بالشكر للشركاء محليين وعالميين وقد امتدت شراكتهم لدعم رؤية ونهج مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي عبر السنوات الماضية، بالإضافة للأصدقاء والمتطوعين.

25 عاماً مرت على تأسيس "مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي" التي استمرت منذ ذلك الحين في تعزيز فكرة التعلم في أوساط المجتمع الفلسطيني والتي تصب في خدمة الطفل الفلسطيني بالأساس والمجتمع ككل. وقد عملت من خلال حملة تشجيع القراءة التي رافقتها منذ ذلك الحين على تعزيز وسائل التعبير من قراءة وكتابة وتعبير عن الذات بكافة الأشكال، وبناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين، ودعم الإنتاج الأدبي والبحثي في مجال ثقافة الطفل واليافعين.

تجربة تشجيع القراءة والتعبير في طوابع فلسطينية...

أطلقت وزارة الاتصالات وبالتعاون مع مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي طابعين بريديين جديدين مرتبطان بتشجيع القراءة في المجتمع الفلسطيني، احتفاءً بالتجربة الفلسطينية الرائدة عربياً في تشجيع القراءة. الطابع البريدي الأول هو غلاف جواز سفري للقراءة والذي أطلقته المؤسسة سنة 1992 ليشكل حافز هام للصغار

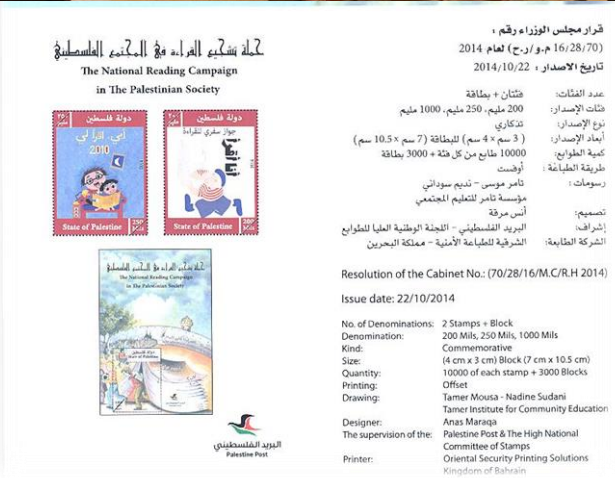

للقراءة والسفر عبر الكتب بالرغم من الاغلاق الذي خلفه الاحتلال. أما الطابع الآخر فهو لوحة ملصق فني خاص بالحملة التي تنطلق سنوياً بشراكة مجتمعية بعنوان "أبي اقرأ لي"، لتشجيع بناء النسيج الاجتماعي في العائلة من خلال الكتاب.

يتزامن إطلاق الطوابع مع إطلاق حملة القراءة في المجتمع الفلسطيني "القراءة طبع وطابع" لتؤكد على الإرث الثقافي الفلسطيني وتشدد على أهمية الشراكة الوطنية الواسعة ومساهمتها المجتمعية الثقافية. يُخلق الإنسان بِسمات، لكنه يشكل أطباعه من خلال احتكاكه مجتمعياً، وبالتحديد من خلال نحت التجارب به. والطابع النهائي لجسده وشخصيته يتطبعان بتجاربه. فنجد في وجه الكبير في السن حكمة خلقتها التجارب وخلقتها القراءة، وفي الطفل الصغير نجد الاندفاع والشجاعة التي نحتتها خارجنا التجارب والقراءات العديدة للأمور. وفي حالة الطفل (وأيضا الشاب) نقول أن بإمكانه أن يستخدم تجاربه وقراءاته لخلق طابع جديد، يُخرج المجتمع عن جموده وقيوده. الطابع في هذه الحالة هو تجديد مستمر للهوية الفلسطينية بناءً على التجارب، والقراءة تكون الأداة المغذية لها. نردد قول الطابع فلسطيني في خطابنا كفلسطينيين، ولكننا في ذات الوقت ليس لدينا رضىً عن هذا الطابع لأننا نريدُ أن ننعتق من سلبياته ونريدُ أن نأخذهُ للأحسن، ونريدُ بالأساس البناء على مكوناته من أجل نسيج أحسن بين الناس يبنى على القيم الإيجابية من كرم وعافية ومحبة واجتهاد. والطابع أيضاً، يشكل جزء من الهوية الإنسانية والتاريخية والاجتماعية، والسياسية في كل مناطق العالم، وليس فقط فلسطينياً أو عربياً.

وفي هذا التعاون نؤكد على مساحة الطفل في الطوابع البريدية الفلسطينية وفي رياديتها في حمل فكرة تشجيع القراءة في المجتمع الفلسطيني كمسار للتحرر الإنساني.

فوز أدب الأطفال الفلسطيني في جائزة الاتصالات لعام ٢٠١٤

تهنئ مؤسسة تامر المجتمع الفلسطيني بفوز كتابها «رحلات عجيبة في البلاد الغريبة» للكاتبة سونيا نمر في جائزة الاتصالات لأدب الأطفال العربي ٢٠١٤ بحيازته على الجائزة الأولى عن فئة أدب اليافعين العربي. تم الاعلان عن الفوز خلال افتتاح معرض الشارقة للكتاب في تشرين ثاني المنصرم. ألف مبروك للكاتبة سونيا نمر ولتامر ولكل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب المميز. صدر الكتاب في منتصف العام ٢٠١٣، وكانت له أصداء عالية بين أوساط القراء من يافعين وكبار ونقاد. ومنذ إصدارها للكتاب، قامت مؤسسة تامر بتوزيعه، كما سائر كتبها، على أكثر من ١٢٠٠ مكتبة مجتمعية ومدرسية في فلسطين. وتم نقاش الكتاب عبر سلسلة من اللقاءات يزيد عددها على ١٠٠ لقاء، شارك بها أعداد كبيرة من اليافعين وصانعو الكتب.

تقول إحدى المكتبيات عن الكتاب «عرفت أن الأولاد والبنات سيقعون في حب الكتاب مباشرة، وهذا ما حصل ! ما أن وصل الكتاب إلى المكتبة حتى أصبح أكثر الكتب إعارة. كان الجميع يسأل عن امكانية توفير نسخ أخرى للإعارة، ولم يعد الكتاب يصل إلى المكتبة بل أصبح تداوله خاضعاً لليافعين وجداول توزيعهم الخاصة. وعند إطلاق الكتاب، جاء اليافعون من كل مكان، وانهمرت الأسئلة التفصيلية على الكاتبة، أحبوا بأن يشاركوها في انطباعاتهم حول النص، ما بين الرغبة بالتحول إلى القرصنة، إلى القلق من الكبار حول تمرد القراء الصغار، ومسائلة سونيا بدقة عن عمر قمر بطلة القصة!».

كما ناقشت إحدى المكتبيات الكتاب وقامت بتحليله مع مجموعات من اليافعين، واعتبرت القصة واقعية رغم الخيال الموجود فيها. وهذا النوع من القصص يسلط الضوء على الظروف التي يعيشها الانسان بقصد تفسيرها وتحليلها، وأما الشخصيات فقد جاءت بنمطين النمط الأول هو الشخصيات التي تتغير في القصة ومثال عليها جواهر الأم التي تعالج المرضى، وأما الشخصية التي ظلت ثابتة فهي قمر. فقد واجهت الصعاب بثبات ولاقت المحن ولم تضعف. وأما الصراع في القصة فيبدأ من بيع قمر في سوق العبيد وابحارها في سفينة قراصنة. وتتعدد الصراعات في النص، ولكن العقدة الأكبر هي بانقلاب السفينة التي تقل قمر وزوجها أحمد وابنتها نجمة الصباح وضياعهما، ما يجعل قمر تبدأ رحلة بحث مرهقة عنهما. والحوار هو حوار داخلي وخارجي في النص، واللغة سهلة والبناء يسهل على القارئ تتبع المغامرات في النص.

وفي مكتبة أخرى ظن القراء الصغار أن الكاتب شخص في مثل عمرهم لأنه يعيش كل هذه المغامرات، وقد وجدوا أن مساحة الخيال واسعة جدا. يرى القراء الصغار أيضا أن المعرفة مهمة لتساعدنا في الحياة، وأن قمر تساعدنا في الاعتقاد بإمكانية الوصول إلى الهدف. والأهم أن كثيرا منهم يرى أن الحديث عن فلسطين كان موجودا ومبطنا، وتساءلوا إن كان هناك جزء ثان لها.

سونيا نمر كاتبة أدب أطفال وحكواتية فلسطينية، بدأت مسيرتها في التسعينيات، لها إصدارات عديدة مع دور نشر عربية وأجنبية في مجال أدب الأطفال واليافعين. ووصلت روايتها الأخيرة «رحلات عجيبة في البلاد الغريبة» للائحة الشرف في المجلس العالمي لكتب اليافعين كأفضل نص عام ٢٠١٤. وللكاتبة إصدارات لدى مؤسسة تامر عديدة منها ملك الحكايات وزلوطة ومختار أبو ذنين كبار للأطفال وقطعة صغيرة من الأرض لليافعين.

رحلات عجيبة في البلاد الغريبة رواية لليافعين للكاتبة سونيا نمر صدرت عام ٢٠١٣ عن مؤسسة تامر، تتحدث الرواية عن مغامرات فتاة تجوب الصحاري والبحار وتتحدى الأدوار النمطية. تخلق نمر فانتازيا بلغة حكواتي تعيد حلم السفر إلى نفوس الصغار. رسمة الغلاف للفنانة لبنى طه.

تجارب لن تمر سريعاً، لكنها تنطبع في ذاكرة المؤسسة، وتقود دفتها للمستقبل..

على مفترقِ الطرق يكون الاختيار صعباً ومحيراً ..كما و يبدو الأفق أكثر اتساعاً ورحابة وتبدو الأحلام أقل استحالة إذ لا شئ يعادل لحظة انجلاء العتمة الموحشة وتحولها إلى لحظات إشراق جديدة.

على مفترق الطرق تبدو المسارات شاسعة وطويلة وغير واضحة المعالم ، وحتى نبدأ الرحلة فإننا نجهل تماما ما الذي ينتظرنا على الجانب الآخر من العالم وما إذا كانت زرقة السماء الصافية سترافقنا طيلة الرحلة أم ستتخلى عنا أمام أول موجة من السحّب والعواصف.

كانت تجربتي الأولى بالعمل التطوعي عندما بدأت عملي أمين مكتبة ،في نادي خدمات خان يونس عندها كانت تشاركي العمل الزميلة / نبيلة حسن ثم انتقلت زميلتي إلي العمل مع مؤسسة تامر ومن هنا كانت علاقتي بمؤسسة تامر ....

مفترق طرق عندما التحقت للعمل متطوع في مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في عام 1999 في مدينة غزة (أبراج الداعور) كانت التجربة الحقيقية للعمل التطوعي المبني على أسس علمية ، تجربة الزمان والمكان ،وتجربة العمل والتفكير ،والجانب الآخر للإنسان في محطة أخرى من محطات حياته...

وهكذا عرفت مؤسسة تامر مؤسسة تمتلك رؤية وفلسفة تركز على الجوانب العملية للشخص كما وتركز أيضا على الجوانب المعرفية والثقافية وتهتم بتطوير طواقمها سواء من العاملين أو المتطوعين ، فلسفة تعتمد في داخلها تطوير الموظف من تطوير العمل والرقي بالعاملين والعمل يصنع مجتمع ناضج .وأهدافها تختلف عن كثير من المؤسسات فيه تحاول أن تغذي الروح وتشجع عادة القراءة ،وتعزز القرائية في المجتمع ، تهتم بالكتب والمكتبات ،وتهدف إلى خلق فُسح للقراءة والتعبير، بالإضافة إلى خلق بيئة تُشجع إبداعات ومواهب الأطفال واليافعين والشباب.

في عام 2000 الانتقال من العمل التطوعي إلى العمل بنظام المكافئة، فالانتقال إلى العمل الميداني في المنطقة الوسطى، وتأسيس فرق نخيل هناك والمشاركة في الكثير من البرامج والفعاليات داخل المؤسسة، أدب الأطفال، أسبوع القراءة الوطني، شبكات المكتبات، مسابقة كتابي الأول، وغيرها من الأنشطة والبرامج والفعاليات بالإضافة إلى تصنيف المكتبات وفهرستها وتصنيف مكتبة المؤسسة لتخدم أكبر قد من المستفيدين.

ولكن هل بالفعل كانت مؤسسة تامر مفترق طرق حقيقي ؟؟ استطيع الإجابة بنعم كانت في الحقيقية مفترق طرق، لا يستطيع أحد أن ينظر إلي الخلف واكتساب الخبرة والتجربة شيء ليس بالسهل ،فلم تبخل علينا المؤسسة بتطويرنا أثناء العمل معها أو العمل كمؤسسات شريكة لها، فكثير من الدورات والتدريبات وكثير من المهارات وكثير من الاستراتجيات تلقينها من خلال مؤسسة تامر، ثم الانتقال إلى تصنيف مدرب حيث أتاحت لي مؤسسة تامر العمل معها كمدرب، في مجال المكتبات من فهرسة وتصنيف وغيرها من الأمور الفنية إلي التدريب في مجال المساند، من تنشيط وتفعيل المكتبات المدرسية والعامة، تعزيز القرائية والتشجيع على عادة القراءة العديد من المواضيع.

العمل مع مؤسسة تامر كمنشط أو منسق أو مدرب هو تجربة حقيقة للعمل الميداني وخبرة راقية لتطوير الذات التواصل الجيد مع الآخرين اكتشاف حقيقي للإمكانيات والقدرات ،وأيضا التواصل مع المؤسسات الأخرى بكافئة عالية وتتفتح أمامك أفق واسعة للعمل مع مؤسسات أخرى.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، فهناك أناس حقيقيون لا تستطيع الذاكرة نسيانهم أو ذكر مؤسسة تامر (مكتب غزة) بدون تذكرهم إنهم رحيقها ووقودها ، لهم علينا فضل ولنا عليهم احترام هم محمود بعلوشة ، نبيلة حسن ، إبراهيم الشطلي ، إياد البلعاوي ، واحمد صديم ، واحمد عاشور ، ومحمد زيارة ومحمد أبو سليمان وغيرهم من الشباب الذين كان لهم دور ايجابي.

رامي الزقزوق

خمسة وعشرون عاما على انشاء مؤسسة تامر ...ذهلت بعدد السنين التي مرت والتي لم اشعر بها لأنني كبرت انا ومؤسسة تامر جنبا الي جنب, فحين اقول تامر كأن يعود بي الزمن الى الوراء حين كنت في سن الثالثة عشر اشق الطريق عبر هواياتي وطموحاتي وعبر كثير من المؤسسات التي اشتركت بها والتي لم تكن تحمل طابعا مميزا بقدر ما لفتني تميز مؤسسة تامر ابتداء من الاسم الذي كنت استغرب من اختياره فهو ليس من الاسماء المفضلة لدي ولكني حين استمعت اول مرة للسيد محمود بعلوشة يفسر اختيار هذا الاسم ذهلت بكمية الدقة والحرص والاهتمام بان يكون الاسم بليغا في ايصال رسالة المؤسسة وهدفها الاجتماعي اللا ربحي

حين انضممت الى مؤسسة تامر كنت ما زلت اخطو خطوات صغيرة في الكتابة واحاول ان اقرأ لكتاب عالميين لم يكن من السهل ايجاد كتبهم حينها في غزة واذ بي ادخل الى عالم الكتاب ويؤمن بي ككاتبة رغم اني مبتدئة ففتحت لنا الفرصة ان نكون كتابا في يراعات الصفحة التي كانت تنشر في جريدة الايام كل يوم اربعاء ما زاد في الثقة وعزز رغباتي بالتطور والنمو ,, شهدت عبر صفحاتها اناس مميزون نقشوا كتاباتهم وتطوروا معها فاصبحوا الان شعراء موسميون

عبر سنين الانتفاضة تسنى لنا العمل في مؤسسة تامر في كثير من المجالات ,,, فقد تعددت نشاطات تامر من تشجيع القراءة هذا الجزء الاكبر الذي تعنى به الى لعب ادوار كثيرة ساهمت فيها بشكل كبير في المجتمع وفي تخفيف المعاناة عن الاطفال خاصة ,, شهدت ورشات العمل التي كانت تقوم بها للأطفال ضحايا الانتفاضة للتفريغ والعلاج النفسي عن طريق جلب اختصاصيين نفسيين ساعدوا في تحويل الصدمة النفسية الى رسمة معبرة او قصة او بضع من الاسطر تحاكي النفس البشرية

حملات التوعية التي كانت تقوم بها لكيفية التصرف في حالات الطوارئ وكيفية تقديم المساعدات الاولية و عن الحياة الجنسية والعنف ضد المرأة وعمالة الاطفال

اما الجانب الاكبر الذي كانت تعنى به تامر والذي انا شخصيا استفدت منه جدا ولا زلت اشعر انها اثرى مرحلة في حياتي فكريا هي اهتمامها الجاد بالقراءة والتشجيع عليها والاهتمام بها

فإلى جانب ورشات العمل التي كانت تجري في مؤسسة تامر حظينا بالاستفادة من تجارب كتاب كبيرين من العالم العربي والعالم الغربي لم نكن نحلم بلقائهم قط في غزة هذه الورشات المتنوعة بين الكتابة والرسم والتي اسهمت كثيرا في صقل مواهب الكثيرين الى جانب ريادتها في دعم المكتبات في قطاع غزة وانشاء واحياء مكتبات مهمشة واثرائها بالكتب وبكل الاحتياجات التي تسهم في تحبيب وتحفيز القراءة لدى الاطفال اضافة الى تدريبها لأمناء المكتبات لجعلهم اهل لهذه المهمة وخير من يتجه له الطفل المشغوف بالقراءة

ان حقا اكثر ما كان يعجبني في مؤسسة تامر هي دورها الفاعل في صقل مواهب الاطفال اضافة لإتاحتها المجال للطفل ان يكون هو بذاته مدربا ومحفزا للأطفال الاخرين , كما لا استطيع ان انسى فاكهة كل عام فاكهة ابريل اسبوع القراءة الذي يعتبر ثمرة خدمة عام بأكمله اذكر اني كنت انتظره دائما وبشغف لأرى التميز والابداع وارى كم من طفل سيتميز هذا العام بقصته وكم من طفل سيتميز برسمته وكأني ارى المستقبل امامي يتميز

يوما بعد ثماني سنين لمفارقتي لغزة لدراستي الطب في الخارج عدت في زيارة قصيرة واذ بي ارى على جدران المدارس رسومات ونقش كبير مكتوب ابي اقرأ لي ,,, احسست بالبهجة وتذكرت ان طفولتي قضيتها في مؤسسة تامر وصديقي الذي حين جئت اعرفه على المؤسسة اول مرة اضعت الطريق عنها وظللنا نبحث ساعتين تحت الشمس الحارقة الى ان اهتدينا لها ,,, تذكرت اني واصدقائي جميعا ترعرعنا بها وان اول اقلامنا كانت تامر.

ريم حسن

"فلسطين القارة الصغيرة

لم تكن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي تجربة تعلّمية وحيدة فحسب، انما شكل مفهوم التعلم اختياراتي اللاحقة، حينها التحقت ببرنامج القارة الصعيرة (1995-1998) لابدأ معه جولة استكشاف الوطن والذات مع مجموعة من الاصدقاء ضمن البرنامج الذي ساهم في نسج علاقتي مع تضاريس فلسطين بجبل الكرمل، ونهر بانياس،واثار سبسطيه، وبهاء حيفا، واصداف طبريا.

السفر داخل الوطن محطاته الاكتشاف، والمتعة، والصحبة. ان تنام قليلا لتحلم كثيرا، ان تحفظ قليلا لتفكر كثيرا، ان تنتظر بزوغ الشمس على بحر حيفا وانت تستمع الى تمتمات الصديقات عن الحب. ان تلتقط وردة من قرية جش المهجرة، لتهديها الى عجوز قرية عين حوض غير المعترف بها. ان تمسك القلم لاول مرة لتكتشف الرغبة في الكتابة.

مرام طوطح

خط الأساس لعمل المؤسسة 2014

في العام 2014، يستكمل خط الأساس للعمل داخل المؤسسة، والذي يعكس تراكم العمل على مدار السنوات الخمس وعشرين الماضية:

بداية العام 2013	نهاية العام 2014
1- أنتجت المؤسسة 100 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، تنطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني.	أنتجت المؤسسة 126 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، تنطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني
2- يقدم مركز الموارد ما يقارب 60 نشاط سنوياً موزعاً بنين الندوات في مجال ثقافة الطفل، دعم قدرات شبكة مكتبات الأطفال، ودعم قدرات صنّاع الكتاب.	نظم مركز الموارد ما يزيد على 200 ورشة عمل، تخدم دعم الانتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الطفل.
3- نسبة المبيعات كتب المؤسسة وصلت إلى 21%.	نسبة المبيعات كتب المؤسسة وصلت إلى 33%.
4- 55% من الأطفال واليافعين الفلسطينيين يشاركون في أنشطة تشجيع القراءة والتعبير في فلسطين.	ستقوم المؤسسة في نهاية 2015 بعمل بتحديث النسبة.
5- مدى تفاعل الشباب مع الفرق الشبابية في المناطق ومع ملحق يراعات.	مجموعتي كافة المجموعات منخرطة في مسار للتاريخ الشفوي تساهم في اعمال تطوعية بشكل دوري ومشاركين بشكل مستمر برفد مجلة يراعات. فريق نيسان الموسيقي تشكّل ويظهر تفاعلا عالياً بين أعضائه.
6- 20 مكتبة تمثل نموذجاً لتوفير بيئة مساندة للأطفال من حيث القدرات البشرية والامكانات المادية.	35 مكتبة تمثل نموذجاً لتوفير بيئة مساندة للأطفال من حيث القدرات البشرية والامكانات المادية.
7- 30 مكتبي/ة لديهم القدرة على توفير بيئة حرة وآمنة في المكتبات.	35 مكتبي/ة لديهم القدرة على توفير بيئة حرة وآمنة في المكتبات.
8- 15 معلم/ة، ومنشط/ة لديهم القدرة على تحفيز الأطفال واليافعين للتردد على المكتبات والنشاطات الثقافية.	25 معلم/ة، ومنشط/ة لديهم القدرة على تحفيز الأطفال واليافعين للتردد على المكتبات والنشاطات الثقافية.

9- توفر 312 كتاب ذو نوعية جيدة حسب اقتراحات المكتبيين وثوائم توصيات تربوية لشراء الكتب.	توفر 1512 كتاب ذو نوعية جيدة حسب اقتراحات المكتبيين وثوائم توصيات تربوية لشراء الكتب.
10- 390 من الأهالي والعاملين والعاملات متجاوبين بشكل ايجابي مع دعوات/مطالب مؤسسة تامر لدعم ثقافة التعلم (تعريف دعوات/مطالب ثقافة التعلم من خلال برنامج الحشد: مثل حرية ومسؤولية التعبير، أهمية الاستماع، احترام الاختلاف بالرأي، تقدير الآخر ... إلخ).	2820 من الأهالي والعاملين والعاملين متجاوبين بشكل ايجابي مع دعوات/مطالب مؤسسة تامر لدعم ثقافة التعلم (تعريف دعوات/مطالب ثقافة التعلم من خلال برنامج الحشد: مثل حرية ومسؤولية التعبير، أهمية الاستماع، احترام الاختلاف بالرأي، تقدير الآخر ... إلخ).
11- 300 من الأهالي والمعلمين والعاملين واعيين لمبادئ وكيفية دعم التعلم على المستوى الفردي، العائلي والمجتمعي من خلال المشاركة في الحملات والنشاطات.	6300 من الأهالي والمعلمين والعاملين واعيين لمبادئ وحسنات وكيفية دعم التعلم على المستوى الفردي، العائلي والمجتمعي من خلال المشاركة في الحملات والنشاطات.
12- تمت معالجة قضية دوام المكتبات بشكل ايجابي من قبل صانعي القرار/ المسؤولين بمختلف المستويات (الوزارات ذات الصلة، البلديات، المدارس، المكتبات، الأهل) لدعم ثقافة التعلم لدى الأطفال واليافعين)، واصدار قرار بتمديد الساعات للساعة 4 عصراً.	تم تثبيت مساهمة رواق الأطفال في معرض فلسطين الدولي للكتاب كأحد أهم الروافد الثقافية التي تبني جيل قارئ.
13- مستوى رضا الموظفين، الإدارة ومجلس الأمناء من عمل المؤسسة خلال السنة المالية (الرضا المعنوي والمهني والمادي من حيث المراجعة، التقييم والتطوير في الخطط وأساليب العمل يصل إلى 70%.	مستوى رضا الموظفين، الإدارة ومجلس الأمناء من عمل المؤسسة خلال السنة المالية (الرضا المعنوي والمهني والمادي من حيث المراجعة، التقييم والتطوير في الخطط وأساليب العمل يصل إلى 75%.
14- نظام ارشيف متكامل متوفر في المؤسسة للكتب وللوثائق.	نظام ارشيف متكامل متوفر في المؤسسة للكتب وللوثائق.
15- نسبة المعلومات للذاكرة المؤسساتية منذ تأسيس تامر وقابلة للتعميم تصل إلى 30%.	نسبة المعلومات للذاكرة المؤسساتية منذ تأسيس تامر وقابلة للتعميم تصل إلى 70%.
16- لا يوجد برنامج توثيق وتعميم للإضافة النوعية الخاصة بمؤسسة تامر.	يوجد وثائق أولية حول برنامج توثيق وتعميم للإضافة النوعية الخاصة بمؤسسة تامر.

الشركاء